وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الإسلام .. الضوء في العتمة

لا زالت حملات تشويه صورة الإسلام مستمرة و التي تستهدف طلبة الجامعات الأمريكية

كانت من أشهرها حملة التشويه التي نظمها ديفيد هوروفيتز و الذي يعرف عنه ارتباطه باليمين المتطرف، ولعل أبرز الأهداف التي دفعت مثل هذه الحملات بالظهور هو تفتح الجامعات الأمريكية و إيمانها بالحوار مع الآخر – المسلمين – و الذي بدوره أدى إلى انتشار الصورة الحقيقة للإسلام و المسلمين في الغرب.

أما حملة هوروفيتز فقد استهدفت الجامعات الأمريكية وفق خطة معينة ضد ما يسميه ب "الإسلام الفاشي" حيث استمرت أسبوعا كاملا, شارك فيها العديد من المحاضرين الذين ألقوا العشرات من المحاضرات المتعلقة بالشأن الإسلامي.

و لقد دفعت مثل هذه الحملات المسلمين للتحرك و الرد على مزاعمهم من خلال تظاهرات سلمية بهدف التعريف بالصورة الحقيقية للإسلام. و لا شك بأن الوسيلة السليمة للرد على هذه الهجمات هي الرد السلمي .

كما كان لبعض منسوبى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من طلبة و أساتذة دورا بارزا فى توضيح بعض المواضيع المغلوطة التى تناولتها تلك الحملة من خلال حملة الإسلام الضوء في العتمة و التي تحوي عدة مقالات مرفقة مع الترجمة. فنحن المسلمين بحاجة للإطلاع عليها و نشرها لتعم الفائدة للجميع ,,

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(1)

حديث الحرية .. وفق رؤية المرأة المسلمة .. :

رسالة حقيقة من طالبة مسلمة لجميع أقرانها الطلاب في مختلف جامعات العالم وبالأخص في أمريكا وأوروبا تتمثل في رؤيتها الواقعية ووفق منظور عقلي ... فالرؤية ببساطة تتمحور حول ريادة المرأة المسلمة في حقلها والمهام المناطة بها وبكفالة دينها الذي يبتغي لها الكرامة في شتى المجالات ،، في المنزل والعمل وفي كل محطات حياتها..

تذكير بسيط حول شريعة الإسلام وكفالته للمرأة بأن تمارس الحرية كالرجل بحسب ضوابط تتحكم فيها الأخلاق وعدم التعدي على حقوق الآخرين والأهم من ذلك مراعاة الذوق العام وكذلك أنوثتها ، فهو يمنحها الأحقية كالرجل في النهل من مظاهر الحضارة والمدنية ، فهي المعلمة و الطالبة والأم المربية ، لقد كرّمها الرب من خلال هذا الدين.

فمكانتها تتضح من تشريعات الإسلام المتنوعة والمتمثلة في:

1- المساواة في الحقوق والواجبات وأنّها الأصل بينها وبين الرجل وفق المنظور الإسلامي ، القرآن الكريم يؤكد مراراً على ذلك ، مع الأخذ في الإعتبار إختلاف الأدوار .
2- رسول الله محمد عليه السلام أكّد دوماً على إكرام المرأة ، وأنَّ لها الحق بأن تنافح وتطالب بحقوقها وتمارسها وفق شريعة الإسلام الذي يكفل لها ذلك.
3- الإسلام يحث على البر والإحسان بالوالدين والتعامل معهما برحمة وخصوصاً (الأم) فقد حثّ الإسلام وركّز على أهمية البر بها بصورة متكررة الأمر الذي يدل على تكريم المرأة في مختلف مراحلها العمرية.
4- من أهم نقاط التكريم التي نالتها المرأة وفق المنظور الإسلامي ، عدم تحميلها النفقة على نفسها وأولادها مادام زوجها على قيد الحياة فقد منحها الإسلام هذا التميّز إكراماً لها وأنَّ ذلك من واجبات الرجال فقط
5- المرأة وفق الشريعة الإسلامية تعتبر مربية الأجيال ومصنع الأمجاد وهي اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل وتشكيل ثقافته المنطلقة من تعاليم جميلة مؤداها الرحمة والاحترام والإيثار وحب الحياة وتنمية الإبداع.
وجميع تلك النقاط المهمة هي من المهام الرئيسة المناطة بالمرأة مما يدل على الثقة الكبيرة بها ودرجة الاعتماد العالية عليها ، كما أنَّ ذلك باب من أبواب مساهمتها المتعددة في خدمة المجتمع كعضو فعّال بجانب الرجل.

المرأة هي المحرك الأهم والرئيس في المنزل وهي وقود سير سفينة الأسرة إلى بر الأمان ، ومن خلال المرأة يحدث الاستقرار ، فهي الداعم والشريك ومبعث الحب والحنان للجميع ، تلك نظرة الإسلام الأصيلة للمرأة من منطلق أنها اللبنة الأساس للأسرة .
إنه مبعث اعتزاز بهذا الدين الذي منحَ المرأة تلك المكانة مع توفر محطات تكريمٍ كثيرة في حياتها ...

إنَّ المسلمين يؤمنون بأن الأديان السماوية هي من عند الله وأن من تمام دين المسلم وصدق منطلقه أن يؤمن بتلك الديانات السماوية وبالرسالات التي أتت بها .. ولقد كان التعصب الديني إلى جانب توفر بعض النوايا السيئة من أسباب نشوء العداوات والكراهية بين أبناء الديانات المختلفة ، ولقد أراد أصحاب النوايا الشريرة إذكاء تلك الكراهية من خلال تشويه تشريعات الدين الإسلامي ونظرته نحو المرأة ، إلا أن الإسلام بعالميته وتعاليمه السمحة منذ انطلاقته يؤكد أولاً على نبذ ثقافة الكره واستبدالها بروح يكتنفها التسامح ، منطلقة من مجالات أخلاقية تدعم التلاقي والتوافق تحت عنوان مهم وهو احترام الإنسان ، وثانياً التعاليم الواضحة والتشريعات الصريحة نحو إكرام المرأة ووضعها في مكانتها اللائقة كدعامة للمجتمع بل قاعدة أصيلة ورافد مهم نحو تشكيل ثقافة الأسرة والمجتمع بصورة عامة ، وتلك التعاليم ومناهج التشريع متوفرة بسهولة للباحثين عن الحقيقة بعيداً عن التشويه والضبابية المصطنعة ذات الأهداف العنصرية ..

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نعم إن ذلك التكريم مصدر فخر واعتزاز ، ولانستغرب أنَّ الكثير من النساء الغربيات قد توجهن للإسلام إعجاباً وممارسة بعدما وجدن تأكيداً لتكريم المرأة ضمن تعاليمه ...

تلك رسالة حرية .. فقط للباحثين عن الحقيقة.

Freedom Talk
As per the Vision of the Muslim Woman

It is a real message from a Muslim female student to all her counterparts in the various universities of the world, especially in America and Europe represented in her realistic vision in conformity with a rational perspective. The vision is simply centralized in the pioneer ship of the Muslim woman in her field, the tasks attributed her and the guarantee of her religion which seeks her dignity in the various fields: at home, at work and in all her life stations.

It is only a simple reminder about Islamic Law and its guarantee to the woman to practice her freedom as the man, but as per controls ruled by morals, with no transgression on others rights. Most importantly observing the public etiquette, as well as her feminity. It awards her the high as the man to benefit from the civil civilization. She is the teacher, the student, and the raising mother. The lord has honored her via this great religion: Islam.

Her prestige is evident from the various Islamic legislations represented in:

a- Equality in rights and duties which is the normal criterion between her and the man as per the Islamic perspective taking into account the different roles to be played by them.
b- The Messenger of Allah, May Allah's peace be upon him was always stressing on honoring the woman and she is entitled to struggle and claim & practice her rights as per the law of Islam which ensures that for her.
c- Islam encourages honoring and kindness to both parents and mercifully deals with them especially the mother. Islam urges and focuses on the importance of kindness to both of them in a repeated fashion indicating honoring the woman in her various age stages.
d- One of the most important honoring points obtained by the woman as per the Islamic perspective is that she does not incur expenditure on herself & her kids as long as her husband is alive. Thus, Islam has awarded her this distinction for honoring her, as expenditure is a must on the husband.
e- According to Islamic law, the woman is considered the raiser of generations, the factory of glories and the basic brick in constituting the child's character and configuring his/her culture derived from excellent teachings aiming at mercy, respect, unselfishness, life love and creation development. All these important points are some of the major tasks assigned for the woman indicating high trust in her, and the high dependence on her. This is only one aspect of her multiple contributions in the community service as an active member besides the man.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

The woman is the most important and major inducer in the house. She is the fuel of the ship which rests on a safe shone. Through the woman, stability is achieved as she is the supporter, partner and the spring of love & affection for all. This is Islam's genuine view to the woman as being the basic brick of the woman as being the basic brick of the woman. This is a source of proud of this religion (Islam) which has awarded the woman this prestige as well as many honoring stations in her life.

Muslims do believe that all heavenly religions are from God, the true of faith of a Muslim is the belief in those heavenly religions and the messages they have brought. Religious fanaticism along some evil intentions which have caused enmities and hatred among the followers of the various religions. Those having the wicked intentions want to encourage this hatred through distorting the legislations of Islam and its view towards the woman, yet Islam with its tolerant teachings since its birth stresses on putting aside the hatred culture and replace it by a spirit of tolerance coming out from moral fields supporting agreement and reconciliation under an important title that is human respect. Secondly, the obvious teachings & frank legislations calling for honoring the woman and putting her in her suitable positions as a genuine base for the community and an important tribute towards configurating the family's culture in particular and the community in general. Those teachings and the legislation methodologies are available for researchers away of the fabricated racial distortment and fogginess.

This honoring is a source of proud. There is no wonder that may of the western women converted to Islam due to their admiration with the practices of Islam which stress on honoring the woman within its teachings.
This is a freedom method for those looking for reality.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(2)

موقف الإسلام من الديانات الأخرى ومعتنقيها/ راسخ كشميري :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الكريم

أما بعد: إنَّ من المؤسفِ حقًّا أن نجد من أيّ جهة كانت إشاعات تُشاع بغرض الإساءة والحطّ من أقدار النّاس أو مجتمع ما بشكل عام، إنَّ ذلك لأمرٌ تستبعده الفطرة الإنسانية،

ويستنكره العقلاء وأولوا الأحلام والنُّهى...

إننا رأينا وللأسفِ الشَّديد في الفترة الأخيرة حملات نُفِّذَت بشَكلٍ مُنظَّم بين طُلاب العلم كان هدفها بالتحديد الإسلام والمسلمين، حيثُ اتُّهم المسلمُون - ظُلمًا وعُدوانًا- باتهاماتٍ زائفة في شخصياتهم ومعتقداتهم، عليه فإننا نستغرب حين نرى مثل هذه الأخطاء الفكرية من أُناس يدَّعون الحضارة والثقافة وضرورة وجود حوارات بين الأديان!! فهل تسمح لنا ثقافتنا أن نُسيء إلى الآخرين دون أن نتحقَّق من تهمة نريدُ أن نلصقها بشعب بأكمله؟ هل من الحضارة أن نستخرج سلبيات أمَّة وُضعت على أساس الظنّ والتخمين ونَنشُرها كَحَملاتٍ مُنظَّمة؟ ثمَّ كيفَ يتحقَّقُ أمر الحوار بين الأديان ومثل هذه النداءات تُعكِّر صفو العالم؟ كيف نبرِّرُ هذه الأفعال وهي لا تؤدي إلا إلى العُنصُريَّة ونشرِ التفرقة بين معتنقي الأديان؟!

إنَّ العقول المدبّرة لمثل هذه المؤامرات لا تُخطّطُ إلا لِنشرِ الإرهاب الفكري بين النَّاس، وعلى العقلاء أن ينتهوا عن تصديق مثل هذه الإشاعاتِ المغرضة، ونحنُ كطلاب علمٍ لا بُدَّ أن نحقِّق في الأمر خصوصا تلك الأمور والأفكار التي تُسقطنا من أعين الناس والأمم قبل أن نكون صيدًا سهلا لأناس يلعبون بعقولنا ويديرونها بكلمات وأفكار بُنيَت على أساس الحقد والكراهية لمجرد اختلاف في الدين والمعتقد، وإذا ما استعملنا "اللغة التقنية" فإننا نستطيع أن نقول أنهم يديرون الناس بـ"جهاز التحكم المعلوماتي"، فهل ترضى أن تكون إنسانا آليا تتحكم فيه الأوامر عن بعد؟ وهل ترضى أن تعيش وثمة من يكرهك؟ أجزم بأن الجواب: لا، إذا فلتخط خطوة نحو العلم والمعرفة والحب والسلام بنفسك لا بأمر غيرك، كُن حُرًّا، ولا تكُن أسير النداءات التي لا تجني منها إلا البغضاء...

لم يكنِ الإسلام أبدًا -كغيره من الأديان السَّماوية- أن يدعو معتنقيه إلى بغضِ الناس لمجرد الاختلاف في الدين والمعتقد، ولم يكره أحدا في الدخول إليه، إلا أن الله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان العقل يستطيع أن يميّز به الحق من الباطل، وألهمه الخير والشّر، وبيَّن له طريقِ الجنة والنَّار، وقد ورد في القرآن قول الله عز وجل: [لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ]([1]). ومن هذه القاعدة يجب على الإنسان إذا ما خَفيَ عنه الحق، وإذا ما وجَدَ في نفسه فراغا روحانيا أن ينطلق في البحث عمَّا يسدُّ هذا الفراغ الروحاني.

والإسلام يا سادتي! ليس مذهبا فاشيًّا كما يُقالُ، أو ضيّق التفكير كما يُصوّر لنا، إنما هو دين وتشريعٌ كامل يواكب الحضارة وتطورها، وقبل كل هذا يهتمُّ بالإنسان بشكل غير عادي ويحفظ حقوقه كاملة دون استثناء، ولا يفرّق أبدا بين الأسود والأبيض إذ كلهم إخوة يجمعهم التسامح والرفق، ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لم يكن ليُعيّف أحدا سواء كان مسلما أو غيره، وستتعجبون لو ذكرت لكم قصته - صلى الله عليه وسلم- مع اليهودي وهو زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فجبذ ثوبه عن منكبه الأيمن ثم قال إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مطل وأني بكم لعارف قال فانتهره عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج أن تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي انطلق يا عمر أوفه حقه أما أنه قد بقي من أجله ثلاث فزده ثلاثين صاعا لتزويرك عليه هذا([2].)

وهنا يزور النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يهوديا لعيادته، فعن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال كان غُلامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النبي صلى اللَّه عليه وسلم فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النبي صلى اللَّه عليه وسلم يَعُودُهُ فَقعد عِنْدَ رَأْسِهِ فقال له: «أَسْلِمْ» فَنظر إلى أبيه وهو عِنْدَهُ فقال له أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ صلى اللَّه عليه وسلم فَأَسْلَمَ فَخَرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي أَنْقَذَهُ من النَّارِ»([3].)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

..."وكل الأديان والشرائع مصدرها الله سبحانه وتعالى, حيث بدأ بآدم عليه السلام ثم تبعه الأنبياء، ثم أرسل رسوله نوح عليه السلام، وهو كما يرى بعض العلماء أنه أول رسول على وجه الأرض، والفرق بين النبي والرسول: أنّ النبيّ هو من أوحيَ إليه بشرعٍ و لم يُؤمَر بتبليغه ، أمّا الرسول فهو من أوحيَ إليه بشرعٍ و أمِرَ بتبليغه([4]) وهكذا إلى أن أنهى الله وختم رسالته بخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكوننا نحن عباده فلا بدَّ لنا أن نتبع أوامره، ونفعل ما يأمرنا به دون أدنى اعتراض؛ لأن للخالق حق التصرف فيما خلقه، والأمر فيما يراه لخلقه، ولأننا معبودين له فما علينا إلا الاستسلام لأوامره جلت عظمته."

...وعقيدة المسلمين هو الإيمان بأنبياء الله جميعا، وبالكتب المنزَّلة عليهم على أصولها دون أن ينالها تحريف أو تغيير، قال تعالى في كتابه العزيز: [آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ]([5]) فما دمنا كذلك نعترف بالأنبياء جميعا والأديان والكتب كما أُنزلت فلم كل هذه الضجّة حول الإسلام ونبيه والمسلمين؟ ولم لا يعترف إخوتنا بنبينا والإسلام؟ أرجو أن تكون هذه النقطة محل اهتمام من قِبل الباحثين المنصفين...

والدستور الذي شرعه الله لنا في القرآن الكريم في كيفية التعامل مع معتنقي الديانات الأخرى هو الدستور العدل، إذ يأمرنا بحسن المعاملة مع المسالمين الذين لا يضرون بأيّ شكل من الأشكال، أما الذي يضرّك فمن المنطقي جدا أن تُدافع عن حقك، قال تعالى: [لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.([6])]

أنقل هنا في هذه المقالة الموجزة بعض صور التسامح الذي أمرنا به الإسلام، وقررها الرسول صلى الله عليه وسلم وفعلها، واتبعها من بعده أبناء الإسلام من خلفاء وملوك وأمراء، فبعد أن بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا في مكة انقلب عليه أهله وعشيرته ووصفوه بالشاعر والساحر بعد أن كانوا يلقبونه بالأمين قبل نبوته لعلمهم بأمانته وحسن عشرته لقومه، فقد كانوا يأتمنون عنده ويحتكمون إليه إن تخاصموا واختلفت آراؤهم، لكنه بمجرد أن بعثه الله نبيا عادوه حتى أخرجوه من بلده، وآذوه ورموه بالحجارة وأدموا أقدامه إلا أنه كان عطوفا عليهم رحيما بهم ، فلم يدع عليهم بالإبادة بل دعا الله سبحانه وتعالى بأن يخرج من أصلابهم من يكون عضدا لهذا الدين([7])، وحين خضعت له مكة ودخلها فاتحا لم ينتصر لنفسه، ولم يأخذ بحقه ممن آذوه أبدا إنما خاطبهم قائلا: «ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم، فقال صلى الله عليه وسلم: اذهبوا فأنتم الطلقاء، لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لي ولكم»([8]). فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فظَّا غليظا كما يتهمونه بعض المستشرقين، لقد كان أول ما يفعله بعد أن فتح هو الانتقام ممن آذوه أشد انتقام، لكن ذلك لم يكن أبدا، إنما نثر الورد في طريقهم، بعد أن نثروا له الأشواك، وهذا مثال بسيط من حياته المليئة بالعفو والصفح حتى عن ألدّ أعداءه.

أما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانوا متمسكون بسننه أشد التَّمسُّك، فأحيَوا أمثلة رائعة خالدة في سماحة الإسلام ورفقه ولطفه، فعن مجاهد رحمه الله قال :كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو بن العاص وغلامه يسلخ شاة فقال لغلامه: يا غلام !إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاثا، فقال رجل من القوم: كم تذكر اليهودي أصلحك الله؟! قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننا أو رأينا أنه سيورثه([9].[

هذا غيض من فيض وتاريخ الإسلام مليء بمثل هذه المواقف الإنسانية التي تدل على رفق الإسلام بأهله وبغيرهم دون تفريق، أرجو مطالعة الكتب التي تتكلم عن الإنسان بطريقة منصفة.

أختم مقالتي هذه بذكر اقتباسات من المفكرين والعلماء غير المسلمين، فهناك من انتقد الرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام وهناك من دافع عنه وأظهر الحقيقة التي خفيت على من رأى النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام بعين التعصب، أما من رآهما بعين الضمير فقد أنصف تمام الإنصاف.

يقول دينو نبورت في كتابه (إعتذار إلى محمد والإسلام): "إن من الحماقة أن نظن أن الإسلام قام بحد السيف، فإنَّ هذا الدين يحرّم سفك الدّماء، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وقد أمر بالشورى ونهى عن الاستبداد، ومنح الإنسان حقوقه المدنية، ولتتذكر أوروبا أنها مدينة بحضارتها للمسلمين أنفسهم."

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويقول المستشرق العلامة سنسرتن الآسوجي (ولد عام 1866م)، أستاذ اللغات السامية ومحرر مجلة العالم الشرقي وصاحب عدة مؤلفات منها (تاريخ حياة محمد): "إننا لم ننصف محمدا إذا أنكرنا ما هو عليه من عظيم الصفات وحميد المزايا، فلقد خاض محمد معركة الحياة الصحيحة في وجهل الجهل والهمجيّة، مصرًّا على مبدئه، وما زال يحارب الطغاة حتى انتهى به المطاف إلى النصر المبين، فأصبحت شريعته أكمل الشرائع، وهو فوق عظماء التاريخ."

ويقول الدكتور شبرك النمساوي: "إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها؛ إذ إنه على رغم أميته استطاع قبل بضعة عشر قرنا أن يأتي بتشريع، سنكون نحن الأوروبيين أسعد ما نكون إذا توصلنا إلى قمَّته."

وتقول المستشرقة الألمانية آنا ماري شيمل: "لا تلوموني على حبي لرسول الإسلام.. حبي وشغفي بالإسلام ورسوله بلا حدود، حتى إن البعض يقول إنني أخفي إسلامي، وأنا أقول مقولة لشاعر هندوسي: (قد أكون كافرًا أو مؤمنًا فهذا شيء علمه عند الله وحده، ولكني أود أن أنذر نفسي كمحب مخلص لسيد المدينة العظيم محمد رسول الله..) فلماذا تلوموننى على حبي ودفاعي عن رسول الإسلام الذي أحبّه، في حين لم يتعرَّض شخص في التاريخ للظلم الذي تعرَّض له محمد في الغرب...فأساطير القرون الوسطى اتهمته بأنه كان كاردينالاً استاء لعدم تعيينه بابا فانفصل عن الكنيسة وأسس ديانة جديدة، واتهمته رواية فرنسية بأنه شارك مع شخصين آخرين في تكوين نوع من الثالوث الشيطاني! وجريمة لا تُغتفر في حق محمد ارتكبها الأدباء الإنجليز؛ حوَّلوا اسم محمد ليكون مرادفا للشيطان.. وحول الأدب الألماني) محمد) إلى (ماحوم)، واتهموا المسلمين بأنهم يعبدون أصناما ذهبية لماحوم... وللأسف فإنَّ مثل هذه الصور الشنيعة راسخة في اللاوعي الجناعي للغرب، وهو ما يفسر العداء الغربي للإسلام.. أليس هذا الظلم دافعا لي لتوضيح حقيقة رسول الإسلام والدفاع عنه حتى لو كلفني ذلك حياتي.. فإن (الساكت عن الحق شيطان أخرس)"([10].[

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

راسخ كشميري - فيصل آباد- 5 ديسمبر2007 م

المصادر والمراجع:

([1])سورة البقرة.256 :
([2])المستدرك للحاكم، حديث رقم: 2237.
([3])صحيح البخاري، برقم: 1290.، وصحيح ابن حبان برقم: 4884.
([4])شرح العقيدة الطحاوية: صفحة.158
([5])سورة البقرة: 285.
([6])سورة الممتحنة: 8 ،9.
([7])الحديث في صحيح البخاري برقم: 3059، وقد ذكرت مفهوم الحديث مختصرا دون التطرق إلى كلماته.
([8])فيض القدير 171/5.
([9])شعب الإيمان للبيهقي، برقم: 9564، والأدب المفرد صفحة رقم: 58.
([10])جميع الاقتباسات للمستشرقين مأخوذة من مجلة الجزيرة، العدد (160) السنة الرابعة، الثلاثاء 15 محرم1427 هـ من موضوع (نبي الإنسانية وصورته في الغرب بين افتراء الجهلة وإنصاف العلماء). ص 10 لشعبان مصطفى قزامل.

Islam Attitude towards Other Religions and their Believers

It is painful to find rumors that are spread, regardless of its origins, for the purpose of abuse and insult of other people or nations. It is totally against human nature, and it is condemned by judicious and intelligent people.
Unfortunately, we have seen lately organized campaigns, among scholars, that

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

target Islam and Muslims. Muslims have been unjustly accused in their personalities and beliefs. It is odd that such intellectual mistakes occur among people who claim to have a great civilization and culture, and who call for dialogues among religions. Are we culturally allowed to abuse others without verifying the charge we might accuse an entire nation with? Is it a civilized act to generalize the negatives of any nation, if they are true, and publish them via organized campaigns? How then can a dialogue among religions be achieved if such campaigns worsen the situation? How do we justify these acts which only lead to racism and discrimination among religions' adherents?

The masterminds of such conspiracies plan only to publish intellectual terrorism among people, and wise ones should not believe such intended rumors. Islam, like any other heavenly revelation, would not ask its believers to hate people due to the variation of religion and belief, nor compel others to embrace Islam. On the other hand, people do have the mind to distinguish between right wrong; as said in Qur'an: " There is no compulsion in religion. The right direction is henceforth distinct from error. And he who reject the false deities and believeth in Allah hath grasped a firm handhold which will never break. Allah is Hearer, Knower." (256)(Surat Al-Baqra)

Islam like other divine religion never urges its believers to hate others just because of difference in religion and doctrine, and it has not forced anyone to embrace it, yet God (Allah) Almighty has provided humans with the reason by which they can distinguish between right and falsehood, and showed them the path to Paradise & Hell. In the Holy Qura'n, the saying of Almighty God is: "Verily, there is no enforcement to religion Righteousness and falsehood is quite clear [1]. Out of this rule, it is mandatory on man, if right is concealed for him/her, or if he/she finds himself/herself in spiritual vacuum, he/she should set out in search of what may fill such spiritual vacuum.

Islam, my dear sirs, is neither a fascist sect as it is said or narrow – minded as it is or illustrated, yet it is an integrated religion & legislation which copes up with civilization and its development. Ahead of all this, it exceptionally cares with man and maintains his/her full rights with no exception and it never differentiates between those who are black or white complexioned. All of them are brothers & sisters combined by tolerance and leniency. Our Prophet Mohammed, "May Gods prayers be upon him, relations and companions did not practice violence on any one whether he/she is a Muslim or others. You shall be stunned by wonder if I narrated his story with a Jew, namely: Zaid Bin Sa'atah when he came to the prophet "May God's prayers and blessings be upon him claming for something, and he (the Jew) pulled out his garment off his right shoulder and said: "You are the sons of Abdul Muttalib are procrastinate and I know you will. Omar Bin Al Khattab (The Second righteous Caliph hereinafter" rebuffed him, yet the Messenger of God "May God's prayers and peace be upon

Be upon him" said "O Omar, me and him are in need of something else other than this like ordering the to pay back his dues in a better way and advise him to follow a better way for claiming, go away Omar give him all his dues, and since what remains for him in three measures, increase him thirty measures because of your all treatment to him" [2].

Here, the Prophet, "May Allah's prayers & peace be upon him) visits a Jew lad who was sick. Thabit S/o. Anas "May Allah forgive him narrated as signing" when a Jew lad who was serving the prophet "May Allah's prayers and peace be upon him" became sick, the prophet "May Allah's prayers & peace be upon him" visited

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

him and sat at his head side and told him "Embrace Islam". The lad looked at his father while he was there and the father said, "Obey father of Al-Qassim (meaning the Prophet)", and the lad embraced Islam. The prophet went out and was depicted as saying "Praise shall be to God, Who saved him from Hell" [3].

God Almighty is the source of all religions and legislations as He started with Adam "May Allah's peace be upon him" then followed by prophets. Then He sent His Messenger Noah "May Allah's peace be upon him", and he is, as some scholars think is the first messenger on earth. The difference between the prophet and the messenger is that the prophet is the one who was revealed a legislation but not ordered to notify it, while the messenger is the one who was revealed a legislation but ordered to convey it [4], and so on till God terminated and finally ended His mission with the culminator of Prophets Mohammad "May Allah's prayers & peace be upon him". Since we are His servants, it is mandatory on us to obey His orders and do what we are ordered to with no objection from our part, because the creator is entitled to dispose with what He creates, and what He determines for His creatures is the right thing. Since we are servants of God, we have nothing to do except to surrender to His orders, "Exalted in His Highness".

The Muslims doctrine is to believe in all the God's prophets and in the books revealed to them as they were with no alteration or amendment Almighty God said in His great Book: "Verily, the messenger believed in what is revealed to him by his God, and all the believers in God, His angles, books and messengers. Verily we do not differentiate between anyone of His Messengers[5]. Since we acknowledge all prophets, religions and books as they were revealed, why is all this noise about Islam, its prophet and Muslims? Why do not our brothers acknowledge our prophet and Islam? I hope that this point shall come into the attention of the equitable scholars.

The constitution legislated by Allah for us in the Holy Qura'n in how to proceed with the believers of other religion is the just constitution as it orders us to deal with the peaceful ones who do not commit any harm in any way, However, with respect of those who tend to cause harm, it is logically that you should defend your right. Almighty Allah said, "Allah never urge you against those who did not fight with you in religion and did not snatch you out of your homes, and you should be kind to them and be just with them. Verily God loves those who are just. However, God urges you to be against those who fought you in religion, snatched you out of your doors and supported others to snatch you, never be their allies, and those who become their allies are those who are unjust[6].

In this brief essay I shall demonstrate some of the tolerance examples ordered by Islam, which are approved and implemented by the Messenger "May Allah's peace & prayers be upon him", and followed after him by Islam's Sons of Caliphs, Kings and princes. When God sent Mohammad "May Allah's prayers & peace by upon him" as a prophet in Makkah, his relatives and land turned-over him and described him as being the poet and magician, after they had called him the honest before his prophecy because of his honesty and his good dealing with his people. They used to leave their precious articles within his custody and consider him as a referee if they had any dispute or difference. However, as soon as God sent him as a prophet to them, they opted to be his enemies till they compelled him to leave his birth place, caused evil to him, threw stones at him, and made his feet bleed, yet he used to be sympathetic merciful to them, as he never plead to God to destroy them, but he pleased to God Almighty to let them get birth to children who should support this religion[7]. When Makkah surrendered to him and he

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

conquest it, he did not revenge from those who had ill-treated him. Yet he addressed them saying: "What do you think I am going to do to you? They replied", All Good, you are a noble brother and a noble nephew!" He, "May Allah's peace & blessings be upon him", said "Go" you are released! No sin on you today, May God forgives me and you" [8]. If the Messenger of Allah were rude & hard-hearted as some orientalists accuse him with, the first thing after the conquest of Makkah would have been severe retaliation from those who ill-treated him. However, this was never the case. He threw roses on their paths, after they had thrown thorns on his own. This is just a simple example of his rich life full of tolerance & forgiveness even on his grimed foes.

The companions of the Messenger of God "May Allah's peace & blessings be upon him" were meticulously adherent to his traditions. They showed wonderful external examples of Islam's tolerance, leniency and kindness. Mujahid "May Allah mercy him" said: "We were attending a meeting in the house of Abdullah S/o. of Amr & S/o. Al Ass and his servant was flaying a sheep, he said to him: "Oh boy! Start by our Jew neighbour on distributing the meat!" He said it thrice till one of the attendees said, "How much you mention the Jew", "May Allah forgive you", He replied, "I heard the Messenger of God", "May Allah's peace & blessings be upon him" recommending the neighbour so much so that he might impose inheritance for him [9].

This is just a few out of plenty. However, Islam's history is abundant with such humanitarian situations indicating Islam's leniency with its people & others with no distinction. Therefore, I do urge you to read the books tackling Islam's care with humans in an equitable fashion.

I close this article with some quotations made by non-Muslim thinkers and scholars. Some of them criticized the Messenger "May Allah's peace & blessings be upon him" and Islam. There are those who defended him and showed the fact which were concealed on those who fanatically looked at the prophet "May Allah's peace & blessings be upon him" and Islam, yet those who looked at both of them with an eye of true conscience has been fully equitable.

Deno Nibort in his book "Apology to Muhammad & Islam said", It is foolish that we think that Islam was established by the sword blade. This religion forbids blood shed, it orders goodness & denies reprehension, ordered democracy, denied autocracy, and awarded humans their civil rights. It is worthy noting that Europe is indebted to Muslims themselves with its civilization".

The knowledgeable orientalist Senerston Al Asouji (born in 1866), the professor of Semitic languages, the editor of the "Oriental World Magazine", and the author of many books, inter alia "The history of Mohammad's life, "We have not been equitable to Mohammad is we deny his great quantities and good characteristics. Mohammad fought the proper life battle in the face of ignorance & barbarism insisting on his own principles and continued in fighting the tyrants till he ended with bright victory and his Shari'a (Law) has become the most complete law and he is above all great people in history".

Dr. Shebrek "The Austrian Scholar said, "Humanity is proud of having a man like Mohammad, and although he was illiterate, he managed, before few tens of Centuries, to bring about a law that we, the Europeans will be happiest if we reach its summit.

The German Orientalist Anna Mary Shiwel said, "Never blame me for my love to the Messenger of Islam My love & infatuation with Islam & its Messenger is unlimited so that some say that I conceal my Islam, and I repeat the words of a

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

Hindu Poet: "I may be an infidel or a believer, this is something known solely by God, but I would like to devote myself as a sincere lover of the great master of civilization, Mohammad the Messenger of God". Therefore, why you blame me for my love and defense on the Messenger of Islam whom I love, while nobody throughout history has been exposed to the injustice & falsification like Mohammad. The Middle Ages myths accused him as being a Cardinal who was distasteful for not being appointed a pope, detached himself from the church and established a new religion. A French novel accused him for participating with two other persons in constituting a type of a devilish trinity. There is an unforgivable crime perpetrated by the English writers who transformed the name of Mohammad to be a symposium to Satan. The German literature transformed Mohammad into "Mahum" and accused Muslims as worshiping golden idols of Mahum. Regrettably, such horrible image is well-established in the western collective unconsciousness. This explains the Western enmity to Islam. Isn't such injustice a constitutes a motive for me to clarify by reality of Islam's Messenger, even if I pay my life for it, as it is said, "The silent in showing what is right is a dumb Satan"[10].

references:

- Surat Al-Baqra:256)0)
- Almustarak for Al- Hakem, Hadith No: 2237
- Sahih Al-Bukhari, No 1290, and Sahih Ben Haban No: 4884
- (Surat Al- Baqra:285)
- (Surat Al-Momtahana:8-9)
- Hadith in Sahih Al-Bukhari. No:3059
- Faidh Al-Kadeer 5/171
- Shoaab Al-Iman for Al- Behqi, No: 9564, and AlAdab Al-Mofrad, Page No:58
- All the sayings of the orienteer are taken from Al-Jazira News paper, No 160, Forth year, Tuesday 15Muharram 1427H, from the subject (Humanity Project and his image in the west between the ignorants lies and scholars fairness). Page 10
for Shaaban Mostafa Kazamel

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجهاد في الإسلام :

بُعث محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - بالإسلام ديناً جديداً خاتماً للرسالات السماوية ، ومصدقاً لميعاد عيسى - عليه السلام - حينما بشر بنبي يأتي من بعده ، وكانت الأديان متوافرة ، والمتمسكون بها كُثر ، وقد يرون في ظهور هذا الدين خطراً ومنافسة لأديانهم ، فيسعون لمحاربته وأهله ، ويشتد سعيهم كلما رأوا دخول الناس فيه أفواجاً ، وتركهم لما كانوا عليه من الأديان.
وهذا ما حدث .. فلما أظهر النبي - صلى الله عليه وسلم - دعوته ، حورب وأوذي من قبل أقرب الناس إليه (عشيرته) وبقية العرب ، وطال الأذى كل من دخل في هذا الدين مؤمناً به .
وشاء الله عز وجل أن يؤمن بهذا الدين أهل (يثرب) فهاجر إليهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهناك أقام أول دولة إسلامية عرفها الإنسان.
ولما كانت هذه الدولة تواجه خطر الطغيان ، كان اهتمام النبي بأمر القوة غاية في الضرورة ، فلن يتم لهذه الدولة البقاء ما لم تكن لديها ما تدفع به الباغي ، وتحمي به الرسالة.

المسلمون يعتقدون اعتقاداً جازماً أنهم على حق ، وأنَّ من واجبهم تبليغ الدعوة للناس كافة ، فالإسلام حق للبشرية جمعاء لا بد من إيصال حقهم إليهم ، ويعلمون أيضاً أن الناس لن يتركوا لهم حرية إيمانهم وحرية دعوتهم لدينهم ، ومن هنا كانت في الإسلام فريضة (الجهاد) والتي تهدف لأمرين:
(1حماية المسلمين وأرضهم من ظلم غير المسلمين واعتدائهم.
(2إيصال الإسلام للناس وحمايته ممن يريد القضاء عليه.

فما هو الجهاد ؟ وكيف هو ؟ وهل هو فرض الدين بالقوة ؟ ومحاولة للسيطرة على العالم ؟

نسعى - بحول الله - لمحاولة الإجابة على هذه الأسئلة من خلال النظر في الشريعة الإسلامية و أهدافها من هذه الفريضة ، وننبه في البداية إلى أمرين:
الأول : مصادر الدين الإسلامي التي قام عليها وتستمد منها كافة التشريعات والأحكام هما : القرآن الكريم ، وأخبار الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - وهي موجودة اليوم ، وينبغي التفريق بينها وبين تصرفات المسلمين.
الثاني : في هذا المقال لمحة موجزة ، وكلمات مختصرة ، ومن يريد الاستزادة عن الإسلام فليراجع ما كتب عنه ، شرط أن يكون الكاتب منصفاً ممن لا يحملون الحقد المسبق و العدواة للدين الإسلامي ، وأن يكون هذا الكاتب ممن يسلكون المنهج الصحيح في الكتابة عن الإسلام عبر مصادره الأصلية.

معنى الجهاد:

الجهاد في اللغة العربية يعني (بذل الجهد (وهو في الشريعة الإسلامية لمعنيين ، خاص وعام:
فالعام : كل جهد مبذول في التدين بهذا الدين سواء كان بالقلب كالتصديق واليقين و مدافعة وساوس الشيطان والنفس ، أم باللسان كالحديث عن هذا الدين والدعوة إليه و الدفاع عنه ، أم بالبدن كالقيام بالفرائض البدنية من الحج والسفر للدعوة والقتال.
الخاص : هو قتال الكفار لأجل نشر الإسلام أو الدفاع عنه.

معنى قتال الكفار:

قد يتبادر لذهن الإنسان أن الإسلام يقصد بالجهاد قتال كل من لا يدين بالإسلام ، ولا شك أن هذا مفهوم غير صحيح على الإطلاق ، ولتبيين معنى قتال الكفار في الإسلام نقول : إنه على نوعين:
(1قتال دفع : أن يدافع المسلمون عن أنفسهم بقتال الكافر الذي بغى عليهم وقاتلهم.
(2قتال طلب : وهو الذي يحدث حينما يقوم المسلمون بواجبهم في نشر دينهم.
فالأول لا يشك منصف عاقل في مشروعيته وأنه حق للدفاع عن النفس ، أما الثاني فقد يتساءل الإنسان : هل يعني قتال الطلب أن نقاتل كل من لم يدخل الإسلام ؟
ولكي نجيب على هذا السؤال نبين أقسام الكفار في الإسلام.

الكفار في الإسلام:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صنف الإسلام الأشخاص الذين لا يدينون به على ثلاثة أصناف:
(1المعاهدون . 2 (الذميون . 3) الحربيون.
فالأول يشمل كل من يرتبط مع المسلمين بعهد و اتفاق ، وحكمه في الإسلام : يجب الوفاء بالعهد وعدم نقضه وعدم الاعتداء على المعاهد.
الثاني يشمل كل من أراد البقاء على دينه والدخول تحت حكم المسلمين ودفع الجزية ، وحكمه في الإسلام : تجب حمايته ورعاية مصالحه ويحرم قتله والاعتداء عليه.
الثالث يشمل كل من لا يرتبط مع المسلمين بعلاقة هدنة وبينه وبينهم عداوة ، وهذا النوع هو المقصود بجهاد الطلب ، فيخير بين الخيارات الثلاث : الدخول في الإسلام أو البقاء على دينه ودفع الجزية أو القتال - مع إمكانية تجاوز هذه الخيارات من خلال طلب العهد والصلح مع المسلمين. -
نعلم من خلال هذا التقسيم الإسلامي أنَّ الإسلام سعى لتضييق دائرة القتال ، وخصها بصنف واحد فقط في ظرف حرج لا يوجد بديل عن القتال فيه ، ومع ذلك فإن هذا القتال في الإسلام يتميز بما يلي:

(1لا يجوز قتل الصغير ولا النساء ولا الشيوخ ، فلا يقتل إلا من رفع السلاح في وجه المسلمين.
(2في أثناء القتال قد يعصم دم الكافر الذي يقاتل إن نطق بالشهادة ، أو تلقى أمان من أحد من المسلمين ، ويسجل التاريخ مواقف كثيرة تجلى فيها حرص الإسلام على حقن الدماء ، نذكر منها : أحدها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينما علم أن أحد الصحابة وهو أسامة بن زيد قتل في أحد المعارك رجل من الكفار قال : لا إله إلا الله ، فغضب الرسول وحرّم ذلك الفعل ، مع أن الكافر قالها بعد أن قتل من المسلمين عدداً ولما رفع أسامة السيف فوق رأسه ، فأصر الرسول - صلى الله عليه وسلم - على منع هذا الفعل ، الموقف الثاني لعمر بن الخطاب (الخليفة الثاني) حينما قال لأحد الصحابة : لو أشرت لكافر في المعركة ففهم ذلك آماناً فألقى سلاحه فقتلته لقتلتك ! والموقف الثالث : للرسول - صلى الله عليه وسلم - حينما قدم مكة منتصراً بعد أن طرده أهلها وآذوه وقاتلوه ، فلما دخلها فاتحاً جاءت امرأة من المسلمين إلى الرسول تخبره عن أحد المقاتلين الكفار الذين دخلوا منزلها وأنها أعطته الأمان ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ) وهذه كنيتها ، ولما ظفر الرسول بالكفار الذين آذوه قال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء ، وحرّم دماءهم وأموالهم.
(3يحرم في حال القتال التعرض للعباد والرهبان والأحبار ومعابدهم وكنائسهم ، ولا يجوز إلزامهم بالدخول في الإسلام ولا أخذ الجزية منهم ، ولو كان الإسلام يسعى لفرض الدين بالقوة لفرضه على هؤلاء.

من خلال الكلام السابق يتبين لنا أمور منها:

-1أن الجهاد إنما هو لحماية الإسلام كدين وحماية المسلمين كأفراد.
-2أنّ الجهاد لا يسعى لحرب كل الكفار بل لفئة ضيقة منهم يضطر المسلمون لحربهم.
-3يحرم في الجهاد قتل غير المقاتلين من المدنيين والأبرياء.
-4لا يسعى الإسلام للقضاء على الأديان الأخرى أو إلغائها.

إذاً .. الجهاد إنما هو ترشيد لقوة المسلم التي لا بد أن يستخدمها الناس فيما بينهم ، وحرص على تجنب الظلم والاعتداء عند استخدام هذه القوة ، وجعل هذه القوة سبيل لتحقيق السلام والأمن للعالم ، فلم يرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا رحمة للعالمين.

ويجب أن نفرق بين الإسلام وبين التاريخ الإسلامي ، فالإسلام دين سماوي نقي مليء بالأحكام والتوجيهات التي أنزلت لخير البشرية في الدنيا والآخرة ، والمسلمون بشر يخطئون ويقعون في ما يخالف دينهم.

واقع المسلمين اليوم مؤسف ، فهم يعانون الأمرين نتيجة الظلم والقهر من القوى العالمية ، ويشعرون بأن حقوقهم متجاهلة ، وأدى الأمر ببعض أفرادهم إلى القيام بأعمال إرهابية انتقامية لا تمت للإسلام بصلة ، بل هي نتيجة طبيعية للأذى الذي يشعرون به من بعض الأنظمة العالمية وبالعربية.

وفي الختام .. فإن دين الإسلام مليء بالتوجيهات الخاصة بالتعايش مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى) والمتعلقة بالزواج منهم ومخالطتهم وحوارهم ودعوتهم ، والقرآن مليء بالخطابات الموجهة لأهل الكتاب ، فكيف نقول إن الإسلام يسعى للقضاء على اليهود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والنصارى ؟
يقول الله في القرآن) : لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي(

وصلى الله على محمد..

In the Name of Allah, the Most Merciful, the Most Compassionate

Jihad in Islam:

Mohammed -peace be upon him- was sent to introduce Islam as the last heavenly revelation, and confirming Jesus prophecy that a prophet will come after him. However, many believers of old religions saw the new religion "Islam" as a threat to theirs, thus they decided to fight it and its people in order to prevent people from embracing it. Therefore, when Muhammad-peace be upon him- invited people to embrace Islam he was fought and harmed even by his own people, his relatives; Not only him, but anyone who believed in his religion.

When people of Yathreb believed in the prophet's religion, the prophet immigrated to them and established the first Islamic country.
However, since the country faced the danger of oppression, the Prophet was interested in having power to maintain the country and to protect Islam.

Muslims believe they are following the right path and since knowing Islam is a right for all people, it is Muslims' duty to invite all people to embrace Islam and it is the people's choice either to accept it or not. They know that some people will never give them the freedom of faith and of calling for their religion, Therefore Islam obligated (Jihad), which aimed to:

1) Protect Muslims and their lands against the injustice and the attack of non Moslems.
2) spread Islam to all people and protect it from those who want to destroy it.

Hence, What is jihad? Is it imposing Islam by force? Or is it an attempt to dominate the world?

In order to answer these questions we must consider two things:

1- the Islamic sources are the Qur'an and the Hadeeth, the prophet's sayings, and we must distinguish between Islam and Muslims behavior.

2- this essay aims to provide a brief information regarding Islam, and if you want to know more, read books by unbiased writers whose works are based on the original sources of Islam.

The meaning of Jihad:
linguistically, Jihad means: effort, and in the Islamic law, it has its general and specific meanings:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

Generally it means: the effort made for Islam by believing in it, spreading it among People, defending it, practicing; like praying and pilgrimage etc.

Specifically it means: fighting infidels for spreading and defending Islam.

The meaning of fighting infidels:

Some people might think that Jihad means fighting non Muslims, and this is absolutely not true, the meaning of fighting infidels is:

1) Fighting to defend: Muslims fight who attacks and fights them.
2) Fighting to demand: Muslims fight in order to spread Islam.

The first type is legitimately a right for self-defense. However, regarding the second type one may ask: does it mean fighting whoever refuses to embrace Islam?
To answer this question we should clarify the kinds of disbelievers.

Disbelievers in Islam:

Islam classifies people who do not believe in Islam to three types:

1) Confederates
2) Free non-Muslims living under Muslims rules
3) Fighters

The first includes whoever has an agreement with Muslims, and Muslims should keep their agreement and never attack them.

The second includes whoever lives under the Muslims rule and pay the tribute, and Islam should protect him and his interests. Therefore, attacking or killing him is forbidden in Islam.

The third includes the enemies of Islam and they will be asked to choose between three options: embracing Islam, paying the tribute and live under Muslims rule or fighting. However, there is a possibility of avoiding these options by making a peace agreement.

Accordingly, Islam attempts to avoid fighting unless there is no alternative but fighting. However, fighting in Islam follows certain conditions:

1- Islam has forbidden killing children, elderly, or females. Killing will be only for those who attempt to kill Muslims.
2- During fighting, Muslims should not kill any one who embraces Islam or is protected by a Muslim; there are many incidents which verify Islam's concern in avoiding bloodshed. For instance, the prophet –peace be upon him- was annoyed when he knew that a Muslim, a friend of him, had killed an infidel who embraced Islam during the war, and the prophet had condemned this act and forbidden it. Moreover, Omar, the second caliph, said to one of his friends: "in a battle, if you gave a gesture to a non Muslim and he understood it as a sign of safety and he threw his weapon and you killed him, I will kill you." Another incident is when the

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

prophet –peace be upon him- conquered Mecca after being attacked, harmed and banished by its people, a woman came to him and told him that an infidel entered her house and asked her to protect him and she agreed, the prophet replied: " Om Hani, her name, we will protect your fugitive." Thereafter, when the prophet met the people who had harmed him he told them: "go you are free." And he forbade shedding their blood or taking their money.

3- When fighting, it is forbidden to attack worshipers and monks, or their temples and churches, nor force them to embrace Islam or to take a tribute from them. Therefore, if Islam seeks to impose religion by force then it will force them to be Muslims.

Hence, what we have mentioned above show you the following:

1- Jihad aims to protect Islam as a religion and Muslims as individuals.
2- Jihad is not seeking war to fight any disbeliever, but fight a certain group when Muslims are forced to.
3- In Jihad it is forbidden to kill non-combatants and innocent civilians.
4- Islam does not seek to eliminate other religions or cancel them.

Therefore, jihad is a mean for the Muslim strength, and it seeks to avoid injustice and aggression when using this force, and to make it a way of achieving peace and security all around the world.

You should distinguish between Islam and Islamic history. Islam is a pure heavenly religion which provides guidelines for the benefit of mankind in this world and hereafter. On the other hand, Muslims are human beings; some might make mistakes and do things against their religion.

Unfortunately, nowadays, Muslims are suffering injustice and oppression by international forces. Consequently, some Muslims have made vengeful terrorist acts, which are not related to Islam, but a normal result of ignoring their rights either by Arabic or international systems.

In conclusion, Islam gives guidance on coexistence with Jews and Christians regarding marriage and dialogue. Moreover, the Qur'an is full of speeches directed to Jews and Christians, thus, Islam does not seek to destroy them, as it mentioned in the Holly Qur'an: "There is no compulsion in religion. The right direction is henceforth distinct from error. And he who reject the false deities and believeth in Allah hath grasped a firm handhold which will never break. Allah is Hearer, Knower." (256)(Surat Al-Baqra)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عقوبة الرجم / محمد اللحيدان :

الرجم هو عقوبة شنيعة , الإسلام يعلم مدى شناعة هذه العقوبة , ولكن لأن الإسلام يرى في الفضيلة قيمة عليا يجب حمايتها و لأنه يريد منع وجود اطفال ابرياء يتعذبون في الحياة لعدم ملكهم لأب وأم صالحين يرعوهم شرع هذه العقوبة , ومع ذلك فإن الإسلام عملياً لا يرغب بأن تقام هذه العقوبة ويحرص على ألا يضطر إلى إيقاعها وسأوضح ذلك بعد قليل .

لمن هذه العقوبة:
تختص هذه العقوبة بالخيانة الزوجية أو بمن سبق له الزواج , وتشمل الرجل والمرأة على حد سواء , فلو مارس الجنس الزوج أو الزوجة مع آخر بطريقة غير شرعية فإنه يستحق هذه العقوبة , أما إذا مارس الجنس رجل أو امرأة غير متزوجين مع آخر بطريقة غير شرعية فإن العقوبة هي الجلد للإيلام فقط .

الإسلام لا يرغب بإيقاع هذه العقوبة:
الإسلام فرض هذه العقوبة , ولكنه عملياً يتجنب إيقاع هذه العقوبة , ويظهر هذا لنا فيما يلي :
-جاء رجل إلى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام و أخبره أنه وقع في الزنا (أي مارس الجنس مع امرأة بطريقة غير شرعية) فأعرض عنه الرسول , حتى كرر الرجل قوله اربع مرات , فقال الرسول: (هل بك جنون , هل أنت محصن) ومحصن اي متزوج , فرد : بأنه ليس بمجنون وبأنه محصن . فقال الرسول : (لعلك قبلت) أي أنك قبلتها فقط , فرد الرجل : لا بل زنيت . قال الرسول : (لعلك ضممت) أي أنك ضممتها فقط , فرد الرجل : بل زنيت .الرسول يحاول صرف الرجل حتى لا يضطر لإيقاع العقوبة عليه.
-وفي هذه القصة جاء أنه مع بدئ تنفيذ العقوبة هرب الرجل فأدركه بعض منفذي العقوبة و أتموها فلما رجعوا إلى الرسول أخبروه بما حدث فقال : (هلا تركتموه ليتوب فيتوب الله عليه) الرسول يقول كان من الأفضل أن تتركوه يهرب فيتوب ويتوب الله عليه دون الحاجة للعقوبة .
-أيضاً لنلحظ أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يسأله عن المرأة التي شاركته الخطيئه .
-ومما يدل على أن الإسلام لا يرغب بإيقاع هذه العقوبة عملياً , أنه اشترط شروط تعجيزية لإيقاع هذه العقوبة , فإما أن يقر المذنب بخطئه دون إكراه , أو أن يشهد الواقعة أربعة رجال ولا يكفي أن يروا الطرفين في خلوه , بل يجب أن يروا جميعا عضو الرجل يدخل في عضو المرأة وهذا يكاد يكون من المستحيل .

تطهيراً وليس احتقاراً :
قد نتساءل ما الذي دفع الرجل للإعتراف بخطيأته للرسول عليه الصلاة السلام ؟ السبب هو أن الإسلام لا يرى هذه العقوبه كحتقار لصاحبها بل يراها كتطهير له . مع العلم بأن الإسلام يفضل أن لا يخبر الإنسان عن نفسه ما لم يصل للمحاكمة بل يتوب بينه وبين الله .

ختاماً:
تبين لنا أن هذه العقوبة مقتصرة على حالة معينه وليس كل مرتكب لزنا رجل أو امرأة يكون هذا عقابه , وتبين أن هذه العقوبة تشمل الرجل والمرأة على حد سواء.
كما أن الإسلام قد أوجد الكثير من الأمور التي تمنع ابتداءً وقوع مثل هذه الخطيئة وهي الخيانة الزوجية وليس هذا موضع ذكرها , وقد شرع هذه العقوبة كخطوة أخيرة تحمي المجتمع وتمنع من وجود أطفال ابرياء معذبين لا يوجد لهم ام واب صالحين بسبب أنهم كانوا نتيجت خطيئه , ومع ذلك فإن الإسلام عملياً يرغب بأن لا تقع هذه العقوبة ويظهر هذا بالقصه الواردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وبالشروط التعجيزية التي شرعها لهذه العقوبة .
وكما أن هناك من يعيب وجود مثل هذه العقوبة مع أنها موجوده نظرياً ولا تكاد توجد عملياً فإن هناك من يعيب كثرة حالات الخيانه الزوجية في بعض المجتمعات.
العلاقة بيننا ينبغي أن لا تتوتر لأجل جزئية معينه خصوصاً ما دامت لا تتعلق في التعامل بيننا , كما لا يجب أن تغطي الكثير من محاسن وإيجابيات كل منا , مع العلم بأن هذه العقوبة على طول القرون لم تقع إلا بشكل محدود جداً للأسباب آنفة الذكر .
نعم قد لا تقبلون بهذه العقوبة في مجتمعكم الأمريكي , ولكن علينا نحن كما أنه عليكم أيضاً أن نحترم الخصوصية الثقافية لكل منا... الإسلام دين رحمة وسلام علينا حتى نفهمه أن ننظر إليه بشكل موضوعي وشامل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

Stoning Punishment

Stoning is a severe penalty. Islam knows how horrible it is, but sees a high value in virtue that must be protected. Islam aims to prevent endurance of innocent children who suffer in life; for not having a good mother and father who take care of them. Yet, Islam, practically, does not want this penalty to be applied, and I will clarify this later

? For whom this Punishment

This penalty is regarding the marital infidelity, and both men and women will have this penalty alike. If a husband or a wife commits adultery then he or she deserves this penalty. But in case a man or a woman is unmarried, then they have a different penalty

Islam does not want to apply this punishment:

Though Islam imposes this penalty, yet Islam avoids applying it, for instance

A man came to the Prophet Mohammad (may peace be upon him) and confessed that he committed adultery. The Prophet turned away from him, but the man repeated that he committed adultery. Again, the Prophet turned away until the man did that four times, and as he testified four times against himself, the Prophet asked him: "Are you mad?" The man answered: "No." the prophet asked: "Are you married?" The man answered: "Yes." Then the Prophet said: "perhaps you just kissed her." the man said: "no I committed adultery." and then the Prophet said: "maybe you have just cuddled her." the man said: "no I have committed adultery." The Prophet was trying to dismiss the man in order not to punish him

-when they started the penalty, the man escaped but they caught him and punished him. When they told the Prophet what had happened he said:"Why you did not leave him so he may repent and God may forgive him." Thus, we find Prophet Mohammed preferring him to escape
- Furthermore, we notice that the Prophet did not ask the man about the woman who shared him the sin

- Practically, Islam does not want this penalty to be applied; hence, Islam puts almost impossible conditions in order to apply it. Either the guilty confesses his sin without coercion, or a testimony of four men who witnessed the adultery, and that is almost impossible

Purification, not contempt:

We may wonder what has prompted the man to confess his sin to the Prophet.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

The reason is that Islam does not consider this penalty as a contempt but rather purification. However, it is preferable in Islam to repent to Allah instead of informing others about his sin, unless the guilty person is asked for trail

In conclusion, we find this penalty is limited to a particular case, and not for all adulterers, and this penalty is for men or women alike

Islam has found many obstacles to prevent marital infidelity and penalty is merely a final step to protect society and prevent the existence of innocent children as a result of an illegitimate affair. who have no parents

Some people criticize this penalty, though it exists theoretically and rarely exists practically. However, many criticize the numerous incidence of adultery in some communities

The relationship between us should not be in tension due to a particular matter, which is accepted in our society, and which has nothing to do with our dealing with each other. Again, we confirm that over centuries, applying this penalty has been limited and for the reasons mentioned above

Sure, you may not accept this penalty in your society; however, both of us should respect the other's cultural background. Islam is the religion of mercy and peace, in order to understand it, you should look at it in a subjective and a comprehensive manner

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإسلامُ دينُ الأخلاقِ والقيمِ لا الفاشيَّةِ والظلمِ ! / د. عبدالملك آل الشيخ :

مفاهيم القيم الخلقيَّة في ضوء الإسلام ..

سعى التفكير الديني إلى البحث عن اليقين في الحياة ، وأسباب وجود الإنسان ، ومعرفة أسرار الحياة الغامضة بالنسبة لـه ، وكان (تايلور) من أوائل العلماء الذين اهتموا بفكرة الدين ، فلحظ أنَّ العلاقة بين السلوك الاجتماعي والدين ، علاقة ارتباطٍ وثيق ؛ فالدين حين يركّزُ على قيمٍ خلقيَّة كالحلال والحرام ، والخير والشر ، والثواب والعقاب ، فإنه يدخل في تفاصيل حياة المجتمع ؛ ويرى (دوركايم) أن الدين ينظِّم المعتقدات والممارسات المتعلّقة بالأشياء المقدَّسة ؛ وهما يمثِّلان وحدة المؤمنين بهما . وللدين وظائف متعدِّدة ؛ فهو -من جهة الأفراد - يساعدهم على الإحساس بالأمن والطمأنينة والاستقرار ، وتحديد الهوية ، والانتماء للجماعة وقبولهم للقيم والمعتقدات التي ينظِّمها الدين ؛ وهو - من جهة المجتمع - يساعد على تنظيم العواطف وإدامتها ، وهذا عماد استمرار المجتمع ودوامه . وتجاوزاً لكلّ تناولات الاجتماعيين في ميدان القيم الخلقيّة ؛ فإنّنا نلحظ أنها تذكُرُ لنا – باختصار - أو إفاضة – المبادئ الأخلاقية كما ارتأتها الوثنية الإغريقيَّة ؛ أو اليهوديَّة ، أو المسيحيَّة ؛ ثم تنتقل فجأةً إلى أشكالها ؛ ونماذجها في العصور الحديثة في أوربا ، في تغافل مقصود عن الحديث عن مرئياتها ، وأشكالها ، ونماذجها في الإسلام ؛ لكنَّ بَعْضَ الأوربيين في القرن التاسع عشر حاولوا استخراج القيم الخلقيَّة ومبادئها من القرآن ؛ بَيْدَ أن هذه المحاولات لم تَصِلْ إلى مرحلة صياغة القواعد العمليَّة ، وتقديمها في صورة دستورٍ كاملٍ للقيم الخلقية ؛ إلى جانب اعتمادها على ترجماتٍ غير صحيحة لمعاني القرآن . وهناك وضعٌ أشدُّ سوءاً من سابقهِ نجدُه عند العلمانيين ؛ فهُمْ حين يدرسون القيم في الإسلام يطابقونها مع قيم الحياة العربية قبل الإسلام ، ومع ما ورد في التوراة والإنجيل ، ثم يقرّرون أن القيم إذا تطابقت بين الإسلام وما قبْلَهُ فهذا دليل على اقتباس الإسلام إياها من الأديان السابقة ؛ وإذا اختلفت قالوا : هذا دليل على أنَّ القيم ليست مطلقة ، وإنما نسبية ؛ والقَصْدُ من ذلك القول تشويه الإسلام ، وأنه لم يأت بقيمٍ جديدةٍ للحياة ؛ وما علموا أنَّ وجه التطابق يجيء من كون المصدر للقيم في الإسلام هو ذاته في القيم عند الأديان السماويَّة السابقة ، فهو من عند الله الذي أرسل جميع الرسل والأنبياء ، وما علموا - أيضاً - أن القول بنسبية الأخلاق خطأٌ ؛ وإنما الصواب أنَّ بعض المجتمعات تقصُرُ طاقتُها ، وقدراتها عن الوصول إلى الحق المطلق . وتتحقَّق الحاجة إلى دراسة القيم من منظور إسلامي ؛ إذا أدركنا الشبهة التي يثيرها بعض المفكرين من أنَّ المسلمين إذا أرادوا التقدّم العلمي والتقني فلا بدَّ لهم من الانعتاق عن قيمهم الروحية والخلقية ، والاندماج في حضارة الغرب ، وأنه ليس في مقدور المسلمين الانتقاء في مجال القيم ؛ لأنَّ غياب القيم التي ولّدت الصناعة المتقدّمة والعلم الواسع سيحول دون تحقيق الانجازات الحضاريَّة ؛ وهذا أمر ليس صحيحاً ، فإنَّ بعض الأمم حققت تقدُّماً حضارياً مع الحفاظ على قيمها وهويتها كاليابان مثلاً ؛ كذلك نجد علماءَ مسلمين يلتزمون بالإسلام قيماً ، وعقيدةً ، وسلوكاً ، ويحقّقون نجاحاتٍ في العلوم الطبيعيَّة ، والتقنية . والقرآن منهجُ أخلاق وفضيلة ، فَقَدْ قرَّر قواعد الأخلاق ، ورسم طريق السلوك القويم الذي يحقق الحياة السعيدة لأفراد المجتمع ، يقول الله تعالى : {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} ويقول تعالى : { فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى} ، والقرآن دستور الأخلاق في الإسلام ، وهذه الأخلاق تسعى إلى التغيير عن طريق الصراع ؛ لا على مفهومه في علم الاجتماع ، وإنما على مفهومه الإسلامي الذي يتَّجه إلى القيم الخلقية أكثر من اتجاهه إلى المكاسب المادية ، إنه تغيرٌ نحو الأفضل في العقائد ، وفي النظم ، إنَّه تغيير الشرك بالتوحيد، والجهل بالعلم ، والكسل بالعمل ، والفقر بالغنى غير البطر ، و الضعف بالقوة ، والأثرة بالتضامن ، والفحش بالعفة ؛ إلى غيرها من القيم الخلقية التي نادى بها الإسلام في عملية بناء المجتمع الإنساني . ومعيار التقدُّم والتخلُّف في مفهوم الإسلام فريدٌ لا شبيهَ لـه ؛ وهو رَبْطُ التقدُّم بالإيمان والهدى ، والتخلُّف بالكفر والضلال ؛ حتى لو اقترن بالحضارة الماديَّة والمكاسب العلميَّة ؛ يقول الله تعالى : {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا} ، فالقرآن صريح في بقاء الإنسان الضال على ضنكه حتى لو توافرت له الإمكانات الماديَّة ؛ وهي حال تنطبق على المجتمعات الغربية التي تقوم على العلم المادي ووسائل التجربة ، وعلى المجتمعات القديمة التي كانت تتعامل بالمثل ؛ يقول تعالى : {أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ}، ويقول تعالى: { أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}، والآيات السابقات ربطٌ صريح للعامل العقائدي بتغيير مجرى المجتمعات رغم الإمكانات الماديَّة ، والقوة ، والمنعة . وإذا أمعنا النظر في تكوين المجتمع الإسلامي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نجد أنّه مجتمع من صنع شريعة خاصَّة جاءت من لدن ربِّ العالمين ؛ هذه الشريعة هي التي أوجدت هذا المجتمع ، وأقامته على أسسه التي أرادها الله لعباده ، لا التي أرادها بعضُ هؤلاء العباد لبعض ، وفي ظلّ هذه الشريعة نمت الجماعة المسلمة ، وأوجدت ارتباطات العمل والانتاج ، والحكم ، وقواعد الآداب الفرديَّة والاجتماعيَّة ، ومبادئ السلوك ، وقوانين العمل ، وسائر مقوِّمات المجتمع المهمة ، التي تحدِّد نوعه ؛ وترسم له طريق النمو والتطوُّر . وهذا المجتمع الإسلامي يتمتّع بمكوِّنات تميِّزهُ عن غيره من المجتمعات الإنسانية : وَفْقَ الخصائص الآتية :

الأولى : أنه مجتمع رباني : فهو منبثق من العقيدة الإسلامية ، والعلاقةُ بين أفراده قائمة على أسس هذه العقيدة ؛ ومن الواضح تركيز الرسالة المحمَّدية على غرس العقيدة في نفوس الناس مدة ثلاثة عشر عاماً، ثم النـزوع إلى تقرير الأوامر والنواهي التي قوبلت بالطاعة المطلقة من سائر أفراد المجتمع الإسلامي حينذاك ؛ ومن الواضح -أيضاً- تركيز القرآن الكريم على معنى العقيدة ، والإيمان؛ يقول تعالى : { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيدًا.}

الثانية : أنه مجتمع عالمي : فهو مجتمع لا يقوم على العنصرية ، أو القوميَّة ، أو العرقيَّة ؛ تلك السمات التي تزول بزوال المؤثِّرات ؛ وهو مجتمع مفتوح للجميع من كلّ جنس ، أو لغة ، أو لون ؛ انطلاقاً من قوله تعالى : {قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا . }

الثالثة : أنَّه مجتمعٌ متعاون : فمن أهم مميزات المجتمع الإسلامي التكافل ؛ فأفرادهُ وحدةٌ واحدة ، متعاونون ، متحابون ، يساندُ بعضهم بعضاً على صعوبات الحياة ، وأزماتها ؛ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : ((المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُهُ بعضاً . ((

الرابعة : أنَّه مجتمع متناصح : وميزة التناصح فريدة في المجتمع الإسلامي ؛ فكلُّ فرد يؤمن أن من تمام الإيمان محبة الخير للغير ، وأنَّ المسلم مرآةُ أخيه ، وأنَّ من أوجب الواجبات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ يقول الله تعالى : { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .}

ومن المؤكَّد لدارسي التأريخ الاجتماعي للمسلمين أن الأخلاق من شرائع الدين ، لا تنفصل عنه ، وهي أصول ثابتة لا تتغيَّر بتغير الزمان والمكان ، ومبادئ الدين الإسلامي تحثُّ على التمسك بالقيم الخلقيَّة ؛ لأن هذا هو عمود انتصار الأمة الإسلامية ، ورفعتها ، ودوام حضارتها الإنسانية والماديَّة ؛ ولو نظرنا إلى القيم الخلقية والمثل العليا لوجدنا أنها انتكست قبيل انتكاسات المسلمين التأريخيَّة ، وتُعْرَفُ دعوة الدين الإسلامي إلى التمسك بالقيم الخلقية بالضبط الديني والأخلاقي ؛ فالدين يدعو إلى ضبط سلوك الفرد وتوجيهه إلى السلوك القويم ، والأخلاق تدرس هذا السلوك ، ولذا - غالباً - ما تمتزج الضوابط الدينية مع الضوابط الأخلاقيَّة ، عكس بعض المجتمعات غير المسلمة ، فَقَدْ تستمدُّ الضبط الأخلاقي من ثقافة المجتمع أو من العقل ؛ والدين في عُرْف الإسلام هو الذي يكسب قيم الأخلاق القدسية، والشرفية ، فيجعل من الفرد رقيباً على قيمهِ وسلوكه ، ويصنعُ الوازع الداخلي في نفسه ؛ وهو ما يسمى في عرف الإسلام (الوازع الديني) ، والإسلام يحدِّد القيم الخلقية التي تسيرُ عليها الجماعة ، ويزوِّدها بمرجع واضح ثابتٍ من النظم التي يجب أن يتمسَّك بها الأفراد ، وقَدْ شدَّد عليها بمجموعة من الضوابط التي تستمد قوَّتها وتأثيرها من الضوابط الدينيَّة التي تُتْرك في غالبها لضمير الفرد ، وخشيته من الله - عزَّ وجلّ -، فالكذبُ ، والحسد ، والحقد ، والغيبة ، والنميمة ، والتكبّر ، والزهو ، والبخل ، وعقوق الوالدين ، وقطع صلة الرحم ، وغيرها ، كلُّها أفعال ينهى عنها الإسلام ، وتتعارضُ مع القيم الخلقية الجيِّدة ، ولذا وَ ضَعَ لها ضوابط محدَّدة لكي يجتنبها الفرد.

دراسة القيم عند علماء المسلمين : اهتم علماء المسلمين بالقيم الخلقيَّة تحت أسماء أخرى مثل) : شعب الإيمان) أو (الآداب) ، أو (الفضائل) ، أو (الأخلاق) ، أو (الكبائر) ؛ فما يمكن تسميتها القيم السالبة نجدها متناثرة في (مختصر شعب الإيمان) للقزويني، أو في (الكبائر) للإمام الذهبي . وما يمكن تسميتها بالقيم الموجبة نجدها متناثرة في) الآداب) لابن المعتز ، أو في (الأخلاق والسير) لابن حزم ، ونجد أن الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) يذكر كثيراً من القيم الموجبة تحت عنوان (الآداب (، وكثيراً من القيم السالبة تحت عنوان (الآفات) ؛ وابن قيم الجوزية يخصص كتابه) مدارج السالكين) لقيم المعتقدات ، أما النووي فيحوي كتابه (رياض الصالحين (كثيراً من القيم الخلقيَّة ، والشاطبي يتميز في كتابه (المقاصد في الشريعة (، فيجعلها ضرورية ، وحاجيَّةً ، وتحسينية . وفي العصر الحديث

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذهب (لطفي أحمد) إلى تقسيم القيم في الإسلام مجموعاتٍ عشر: قيم العبودية ، وقيم تكريم الإنسان ، وقيم الإيمان ، وقيم التكامل ، وقيم الهداية ، وقيم التوبة، وقيم الاعتدال ، وقيم الذكر والصلاة ، وقيم الإدراك ، وقيم الاختيار ؛ فيما ذهب (عبدالقادر هاشم رمزي) أن القيم في الإسلام قيم ماديَّة، وإنسانيّة، وخلقيَّة، وروحيَّة.

مصادر القيم الخلقيَّة في الإسلام : إن المصادر للقيم في الإسلام تختلف من حيث التحديد ؛ فإذا أردنا القيم الإسلاميَّة فإن المصدر هو القرآن الكريم والسنة المطهَّرة ؛ وهذا يلزمُ منه أن تكونَ هذه القيم ثابتة ومطلقة ؛ أما إذا أردنا قيم المسلمين في مجتمعاتهم فإن مصادرها متعدِّدة ، وتختلفُ من مجتمع لآخر مع وجود بعض المشتركات بينها ؛ فمن مصادر قيم المسلمين في مجتمعاتهم العادات والتقاليد ، والتشبه بالأمم الأخرى ، والاقتباس الفكري والحضاري ، والبدع في الدين ، وغير ذلك من المصادر.

خصائص القيم الخلقيَّة في ضوء الإسلام :

نستطيعُ أن نحدِّد خصائصَ مميِّزة لهذه القيم وفق الآتي :

أ- أنَّها منطقيّة : فهي تتواءم مع التفكير الإنساني السوي ؛ إذ لا نجد أحداً من الفلاسفة ، والمفكرين حاول الإغضاء من واحدةٍ من هذه القيم التي تستقي منطقيَّتها من القرآن الكريم ؛ يقول تعالى : { وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ . }

ب- أنها واقعية : فهي تتلاءم مع واقع الحياة ومقتضيات الفطرة ، وتتسق مع تغيُّرات الأحوال في كلِّ عصر ، وهي ليست مثاليَّة بحتة أو خيالات مستحيلة ، أو غريبة عن الطبع الإنساني.

ج- أنها نافعة : فهي ذات نفعٍ للفرد والمجتمع في الحياة الدنيا، ولا تخلو من النفع للفرد في الحياة الآخرة.

د- أنها متوازنة : فهي ليست للفرد أو الجماعة على الانفراد والاستقلال ، إنما هي وسطٌ تقوم على التوازن والانسجام بين مصالح الأفراد والجماعات .

هـ- أنها قوامُ المجتمع : فهي توفِّق بين مطالب المادة والروح ، والجسد والنفس ، والحقوق والواجبات ، في ظلِّ مراقبة من السلطة العادلة الحاكمة بحكم القرآن .

و- أنها خالدة : فهي مقتبسةٌ من شريعة القرآن الخالدة ، ومن دين الإسلام الذي ارتضاه الله سبحانه .

ز- انسجامها فيما بينها : إن مصدر القيم في الإسلام هو الوحي من كتابٍ وسنةٍ ؛ ومن هنا ينعدم الاختلاف والتصادم ، يقول الله تعالى : { أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا }، والشيء المهم الذي يُلْفِتُ إليه أن التعامل مع مصدري القيم الإسلاميَّة يجبُ أن يكون على اعتبارهما وحدةً واحدةً.

ومن هنا فإنَّ القيم في الإسلام لا يمكن أن تكون الشيء المرغوب من شخصٍ ما في وقت ما ؛ إذ هي في هذه الحال شهوات دعا الإسلام إلى كبحها ؛ ولا يمكن أن تكونَ مستخلَصات للتجربة الإنسانيَّة أو النشاط الاجتماعي ؛ إذ هي إلهية لا يحدِّدها المجتمع ، ونشاطهُ وتجاربُه ؛ وليست القيم في الإسلام معاني خيِّرةً دون توجيه كالحب ، فهو لأصنافٍ معلومة ، وكالقناعة فلا يجبُ أن تتحوَّل إلى كسل وخمول ؛ والقيم في الإسلام هي التي تحدِّد الاتجاهات السلبية أو الإيجابيَّة ، ولا تحرِّكها الدوافع فقط ، بل يحرِّكها اليقينُ أحياناً ؛ وليست القيم في الإسلام العمل كما يرى الشيوعيون قيمهم ، بل العملُ قيمةٌ من قيم الإسلام الخالدة، وليست القيم في الإسلام كلَّ ما اتفق مع العقل ؛ لأن العقلَ في مفهوم الإسلام ما هو إلا وسيلة لفهم القيم المقرَّرة.

أهداف القيم الخلقية في ضوء الإسلام :

تهدفُ القيم الخلقيَّة في الإسلام إلى تحديد الأنشطة عِندَ أفراد المجتمع الإسلامي ، وإلى تحسين سلوكياتهم وضبطها بما يحقق الفائدة للمجتمع والأفراد ، ويكفل للأفراد عاقبةً حسنةً في الآخرة ؛ إنها تسعى إلى تكامل الصفات ، والسلوكيات ، والأنشطة لإعداد عباد الرحمن ؛ الذين فصَّل القرآن في صفاتهم ، وأوضح طريق البرِّ بالنسبة لهم : { لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ} ، وأوْجَدَ لهم طريق الوسطيّة في التعامل} : وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنْ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} . إنّ القيم الخلقية في الإسلام ، سواءً كانت شخصيَّة فرديّة كالصدق ، والصبر ، وحب الخير ، وجهاد النفس ، أم كانت جماعية كالإحساس بالذات ، والالتزام بالأصول ، والدعوة إلى الإسلام : يراد منها إسعاد الفرد والجماعة ، وحماية المصلحة الإنسانية . ومن هنا نستطيع أن نحدّد مرتكزات النظريَّة القيمية في الإسلام حسب الأهداف الآتية:

أ- الهدف الأول (التوحيد والعبادة : (فإن نظام التربية الإسلاميَّة يسعى إلى تحقيق التوحيد ، وهو إجابةٌ شافية لكلّ ما يدور في ذهن الإنسان حول الكون ، والحياة ، والعيش ، وما قبله وما بعْدَهُ ، وهو يسعى إلى تحقيق العبادة الخالصة لله تعالى ، وهو نظام مستمدٌّ من الوحي كتاباً وسنة .

ب- الهدف الثاني (إعداد الفرد الصالح : (فإن نظام القيم الإسلامي يسعى إلى إعداد الفرد ذي البنية الموحَّدة ، الذي يرجو تحقيق قولـه تعالى : {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} ، وهي صورة تختلف عن صورة المواطن الصالح التي رسمتها الأنظمة المعاصرة ؛ فالصالح في نظام البشر قد يقتلُ ، ويظلمُ ، ويسعى إلى نماء مجتمعه على حساب المجتمعات الأخرى ، أما الصالح في نظام الإسلام فكأبي بكرٍ وعمر - رضي الله عنهما - يحضَّان الجنود على عدم التمثيل ، والإحراق ، وقتل الأطفال ، وعلى عدم قطع الأشجار ، أو هدم الكنائس.

ج- الهدف الثالث (التوازن : (يقوم النظام القيمي الإسلامي على مبدأ التوازن ؛ إذ هو مبدأ كلّ شيءٍ ؛ يقول تعالى: { وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا} ، ويقول تعالى } : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ} ، ولذا فإنَّ الإسلام يسعى إلى تكامل جوانب الحياة الماديّة والمعنويَّة ؛ ويسعى إلى تعاضد الهدف الفردي مع الهدف الجماعي ؛ ويدعو إلى تكامل الأقوال مع الأعمال ، وإلى الموازنة بين حاجات الإنسان في الدنيا ، ومآربه في الآخرة .

د- الخُلُق القويم : يَجْعَلُ الإسلام الجانب الخلقي معياراً في صلاح الأفعال ؛ والجانب الأخلاقي في القيم هو الهدف الأساس لرسالة الإسلام ؛ فالرسول - عليه السلامُ - إنما جاء لإتمام صالح الأخلاق وكريمها ؛ والإسلام يهتم بتنمية الحس الخلقي في الطبيعة الإنسانية ، ويجعلُ من التقوى ضابطاً لسلوك الإنسان في سرّه وعلانيته ؛ كما إن الإسلام يؤكد على الجانب الخلقي في مجال العبادات.

Concepts of Moral Values in Islam

Religious thinking concentrated its search on certainty in life, and on the reasons on human existence, to know mysterious secret of life. Fedriek Tylor was one of the early scholars who cared for the idea of religion. He observed that relationship between social behavior and religion is an interrelation. When religion concentrate on moral values such as permitted and prohibited, on good and evil, on reward and punishment, then it enters the details of society life. While Emile Durkheim
, on the other side, admits that religion regulates beliefs and behaviors related to sacred things, and that they resemble unity of believers. Religion then has more than one job. From the individual side, it assists them to feel security, stability and safety, to determine their identity, and group belongingness and their acceptance to values and beliefs that religion regulates. From the side of society it helps in regulating emotions and their sustainability, and this is one of the pillars of community continuity and sustainability. Passing over all dealing of sociologists in the field of moral values, we observe that it remind us, in details or summary, moral values as they had been seen in the ancient Greek paganism, or in Judaism,

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

or Christianity, then it turn abruptly to its shapes, and forms in modern Europe, ignoring discussing their views, shapes and forms in Islam. But some Europeans during the nineteenth century tried to extract moral values and principles from the Holy Quran, but such trials never reached the stage of shaping practical foundations, or to offer them in the shape of a complete constitution of moral vales, in addition to that they are built on incorrect translation for the Holy Quran meanings. There is another worst situation which is found among seculars, who study values in Islam then compare them tot the values of Arabian life before Islam, or to what had been stated in the Torah or the Bible, then they decide that if values are matching between Islam and what its precedents, then this is an indicator that Islam revealed them from previous religions, and if there is difference, then this is an indicator that values are not absolute but relative. The aim of this is to distort the shape of Islam, and to decide that it didn't bring any thing new to human life. They didn't know that matching could come from that Islam is the source of values as it is in the previous religions, because it came from Allah who sent all messengers and prophets, and they didn't know also that stating that values are relative is mistaken, and that it is more accurate to say that some societies are limiting their potentials and capacity to reach to the absolute right. The need for studying values from an Islamic perspective could be felt if we came to know that doubts cast by some intellectuals that Muslims are to abandon their moral and spiritual values if they are to seek scientific and technological progress and to seek merge to western life, and that it is impossible for Muslims to build on values, because the absence of values is the source that brought industry and science and that values shall limit space for achieving civilization. This is not true, because some nations achieved civilizations while they protect their identity and values such the Japanese. There are Muslim scholars who adhere to their Islamic values, theology and behavior and they achieved vast progress in scientific and technological fields. The Holy Quran is a methodology of morals and virtue, that is stated the rules of morals, and drew the path of right behavior that achieves happy life to all society individuals. Allah states in the Holy Quran (Surely, this Qur'an guides to what is most right; and gives to the believers who do good deeds the glad tidings that they shall have a great reward) (Al-Isra: 09), and that (And if there comes to you guidance from ME, then whoso will follow MY guidance, will not go astray, nor will he come to grief;) (Taha: 123), and the Holy Quran is the constitution of morals in Islam. Such morals search for change through struggle and not on the concept of sociology, but on its Islamic concepts that aim to build on moral values not on physical benefits. It is change to the best in beliefs and in systems. It is changing polytheism to oneness, ignorance by knowledge, unemployment by work, poverty by richness, weakness by strength, and selfishness by solidarity, and vulgar by chastity, and all other values that Islam is calling for in the process of building human society. The criteria of progress and backwardness in Islam concept is unique. It is linking development to faith and guidance, and backwardness to infidelity and ashtray, even if they are linked to physical civilization and scientific benefits. Allah States (And if there comes to you guidance from ME, then whoso will follow MY guidance, will not go astray, nor will he come to grief (*) But whosoever will turn away from MY remembrance, his will be a straitened life) (Taha: 123-124), and the Holy Quran is very frank in keeping the ashtray on his agony, even if physical potentials are abundant, and this is the case of western life that are built solely on physical learning and experiment, and on old beliefs that are built on exchange in all its dealings. Allah States (Have they not traveled in the earth that they could see what was the end of those before them ? They were mightier than these in power and they left firmer marks in the earth. But ALLAH seized them for their sins, and they had no one to protect them from ALLAH (*) That was because their Messengers came to them with manifest Signs but they disbelieved; So ALLAH seized them. Surely, HE is Powerful, Severe in punishment) (Ghafir: 21-22), and He States (Have they not traveled in the earth so that they

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

might see how evil was the end of those who were before them ? They were stronger than these in power, and they tilled the soil and populated it more and better than these have populated it. And their Messengers came to them with manifest Signs. And ALLAH would not wrong them, but they wronged their own souls.) (Al-Room: 09). Previous verses link the ideological factor to the change in society shape of life, even if physical potentials, strength and power are there. If we search in the formation of Muslim society, we shall see that it is built on a course that came from Lord of All Creations. This course is the base society is built on, and formed as it is ordered by Allah to his slaves, not on those sought by other people. In view of this Shariaa, Muslim community had been built, and work and production relations, and rules of life, individual and group moral bases, and principles of behavior, work laws, and all other society important aspects, that determine its path toward progress and development had been formed. This Islamic society is the society that enjoys its formation capacities that are distinguished from other human societies according to the following features:

First: that it is a Divine society that is built on Islamic ideology, and relation between its individuals is built on this ideology. It is clear the concentration of the Mohammedan Message on planting ideology of Islam in Muslims life for thirteen years, then He turned to orders and prohibitions that are met with full obey from all Islamic society individuals at that time. It is clear also the concentration of the Holy Quran on the meaning of ideology and faith in what had been Stated by Allah (O ye who believe ! believe in ALLAH and HIS Messenger and in the Book which HE had revealed to HIS Messenger, and the Book which HE revealed before it. And whoso disbelieves in ALLAH and HIS angels, and HIS Books and HIS Messengers and the Last Day, has surely strayed far away.) (Al-Nisaa: 136).

Second: it is an global community. It is a society that is not built on race, nationality, or ethnic. These are features that disappear when their sources are absent. It is a society that is open for all people from all races, languages or colors. Society that is built on the Orders of Allah (Say, `O mankind, truly I am a Messenger to you all from ALLAH) (Al-Aaraf: 158).

Third: it is cooperative society. One of the main and most important features of it is cooperation and solidarity, all its individuals are one unity, cooperatives, loving, and support each other on the hardships of life and crises. The Noble Prophet said that (Believer to believer are like one building, one ties the other).

Fourth: it is an advisory society. The main benefit of this is that every individual believes that he is support others seeking their benefits, and that Muslim is like a mirror for his brothers Muslim, and that one of the main duties of all Muslims is promotion of virtue and prevention of vice, as Allah States (And the believers, men and women, are friends of another. They enjoined good and forbid evil and observe Prayer and pay the Zakaat and obey ALLAH and HIS Messenger. It is these on whom ALLAH will have mercy. Surely, ALLAH is Mighty and Wise) (Al-Tawba: 71). Sure that all those who try to study Muslim social history shall find that moral values are a part of the religion principles, could not be split of it. They are constant origins that do not change on life and dci********. And that main principles of Islam urge all Muslims to stick to moral values, for this is the main pillar for Muslim nation victory, towards its development and sustainable human and materialistic civilization. If we look in moral value and supreme examples, we shall find that they collapsed before Muslims historical collapse, and we know that the Islamic religion call to adhere to moral values through stick of religious and moral values. Religion calls for control of human behavior and direct it toward correct behavior and morals follow this behavior, so, in most cases, we shall find religious controls mix with moral controls, on the contrary of non-Muslim societies, which follow its moral controls from society culture or from mind.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

Religion in the concept of Islam is the course which gives moral values their sacred and honest, which makes individual feels that he is a monitor on his own values and behavior, and that creates a self-deterrent. This is what called in Islam the "religious deterrent". Islam determines moral values which society is to follow, and give it a clear stable reference of systems that all individuals are to follow, and it strictly applied a group of controls that find its strength and validity from religion controls, that in majority cases is left for human conscience and his fear to his Lord. So lying, envy, malice, slander, arrogance, scant, and all kinds of such behaviors are prohibited in Islam, and contradict to good moral values, so controls are applied to prevent individual from performing as such.

Study of Values by Muslim Scholars: Muslim scholars cared for moral values under different names such as (Faith Sections) and (Decencies) or (Virtues), (Morals) or (Great Sins). What could be termed negative values cold be found in Al-Qazwinin (Summary of Faith Sections), or in (Great Sins) for Imam Al-Thahabi, or what could be termed the Positive Values that could be found under the title (Decencies) for Ibn Al-Moataz, or in (Morals and Biographies) for Ibn Hazm, and we find that Al-Ghazali in his book (Restoring Religion Sciences) casts many positive values, and that much negative values could be found under the title (Syndromes). Ibn Al-Qayem also is concerned in his book (Passers Stairs) to the values of ideologies, while on the other hand Al-Nawawi in his book (Riyadh Al-Saleheen) is concerned more with moral values, and Al-Shatibi in his book (Aims in Shariaa) divides them to necessary, need and promotion. During the contemporary era, there is Lutfi Ahmad who divided values in Islam under ten titles : Slavery values, human admiration values, faith values, integration values, guidance values, repentance values, moderate values, calling and prayer values, comprehension values, and selection values, while Abdul Qadir Hashim Ramzi said that values in Islam could be divvied into materialistic, human, moral and spiritual.

Sources of moral values in Islam: the source of values in Islam differ as to source. If we mean Islamic values, then the source would be Holy Quran and Noble Prophetic Sunnah, and this means that values should be absolute and stable, and if we mean Muslims values in their societies then their sources would be numbers and could differ from one society to anther, but there could be some common points. Such sources of values in Muslims societies could be referred back to traditions and habits, resembling other nations, or intellectual and civilization citing, innovation in religion and other kinds of sources.

Features of moral values in view of Islam

features of such values could be summarized as follows:

a. They are logic: that they conform with the nature of good human thinking. No one among philosophers tried to turn down one of these values cast in the Holy Quran. Allah said his Holy Book (**And truly, it is a mighty Book, (*) Falsehood cannot approach it either from before it nor from behind it. It is a revelation from the Wise, the Praiseworthy**.) (**Fussilat: 41-42**).

b. They are realistic: that they match real life and human nature and conform with change in all situations and during all eras. They are not absolute ideals or impossible imaginations, or strange from human nature.

c. They are useful: that they are useful for both human and society in this life, and could lead to more benefits in the other life.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

d. They are balanced: that they are not for individuals or to society separately. Instead they are medium built on balance and consistency, between individual and society benefits.

e. They are the foundation of society: that they conform between physical and materialistic needs, between soul and body, between rights and duties, under the supervision of fair authority of the Holy Quran.

f. They are eternal: they are cited from the Sacred Shariaa of the Holy Quran and from the religion of Islam which Allah accepted as the sole religion for all humans.

g. They are internally consistent: the source of values in Islam is the Holy Book and Sunnah, from this point it shall not be thought that there could be any kind of dispute or conformance, as Allah Says (**Will they not, then, meditate upon the Qur'an ? Had it been from anyone other than ALLAH, they would surely have found therein much discrepancy.**) (**Al-Nisaa: 82**). The most important thing here is that sources of values in Islam should be thought of as coming from one unit.

From this point values in Islam could not be the thing that is pleasant for one person during any time alone. In this case Islam called them desires that all Muslims are to confront and limit. And that they could not be extracted from the human experience or from the social activity. They are divine not left for the society, or to its activities or experiments. Values in Islam are good meaning without any kind of guidance such as love, it is for known types, and such as conviction which should not turn to dullness or inactivity. Values in Islam are the courses that determine positive and negative attitudes, and not left for motivations only, they are moved by faith sometimes. Values in Islam are not as communist term their values. Work is one of the values of Islam, and not all values of Islam is what is thought of as to conform with mid, for mind in Islam is a means for understanding decided values.

Aims of Moral Values in Islam

Moral values in Islam aim to determine human activity in a Muslim society, and to promote and control their behavior to the benefit of the whole society and its individuals, and to bring for all individuals a good conclusion in the other life. It aims to integration human attributes, behavior, activity that aims to prepare followers of the Lord, whom Islam described them and clarified the path of goodness for them (**It is not righteousness that you turn your faces to the East or the West, but truly righteous is he who believes in ALLAH and the Last Day and the angels and the Book and the Prophets, and spends his money out of love for HIM, on the kindred and the orphans and the needy and the wayfarer and those who ask for charity and for ransoming the captives; and observes prayer and pays the Zakat; and those who fulfill their promise when they have made one, and the patient in poverty and afflictions and the steadfast in the time of war; it is these who have proved truthful and it is these who are truly God-Fearing.**) (**Al-Baqara: 177**), and formed their medium passage in dealing in their lives (**And seek, in that which ALLAH has given thee, the Home of the Hereafter; and neglect not thy lot in this world; and do good to others as ALLAH has done good to thee; And seek not to create mischief in the land. Verily, ALLAH loves not those who create mischief**) (**Al-Qasas: 77**). Moral values in Islam then, whether they are individual such as sincerity, patience, charity love, soul combating, or common such as self feeling, obligation, and call for Islam, are meant to bring individual and society benefit, and protect human benefit. From this point we determine the main foundations of the value theory in Islam as to the following objectives:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

a. First Objective: Oneness and worshipping: (most common foundations of Muslim life is that human should seek to achieve the Oneness of the Lord, which is a strict respond to all what humans are thinking about the continent, life, and living, life before and after him, and that is what all humans should use to seek true worshipping to the Lord. This is the system revealed from the Holy Book and Prophetic Sunnah.

b. Second Objective: to prepare the faithful individual(for system of value in Islam seek to prepare the individual with a strong building, who seek to achieve the Say of Allah, Praise the Lord, (Say, `My Prayer and my sacrifice and my life and my death are all for ALLAH, the Lord of the worlds) (Al-Anaam: 162). This is a portray that differs from the portray of good citizen in other contemporary systems. The good person in human systems could kill, be unfair, and could seek to built his self society on the account on other societies, but the good human in Islam is like Abu Bakr and Omer, May Allah be in Consent with them, who urge to avoid torture, burning or killing children, and to avoid killing trees or demolition of churches.

c. Third Objective: is Balancing as Islamic value system is built on balance as the principle of everything. Allah Says (and HE has created everything, and has determined its proper measure.) (Al-Forqan: 2), and Allah Says (And there is not a thing but are limitless treasures thereof with US and WE sent it not down except in a known measure) (Al-Hijr: 21). For all this Islam seeks to integrate all life aspects materialistic or spiritual, and seek to build individual objective along with the society aims and call for all to integrate words with deeds, and to balance between human needs in this life and his wishes in the other life.

d. Correct Morals: Islam makes the moral side a measure for good deeds, and the main side in values is the main objectives for the message of Islam. The Noble Prophet came to complete good morals, and Islam cares for development of moral feeling in human nature, and makes correctness the guide of human behavior both publicly and privately, as Islam assures the moral side in all worships.

This file was downloaded from QuranicThought.com

بإيماننا .. نبدأ معاً التعايش بسلام .. :

لنبرز مابداخلنا من روابط محبة ،، بذرة الخير موجودة فينا جميعاً لنسقيها بفطرتنا على حب الإنسانية فهو خيارنا وحريتنا الحقيقية ، وطريق رسل السماء ،، نحن وانتم ندين بأديانٍ سماوية أرست دعائم الخير والعطاء والتعاون والعدل لكافة البشر ، منذ خُلق أبونا آدم وحتى الآن ، مازالت قيم الأديان هي عصب الحياة ومبعث الراحة والطمأنينة لكافة البشر ، الأديان الثلاثة اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام ، تلك الديانات ... تبتغي العدل والود والمحبة بين البشر ، وهي الأديان الرائدة ،، رابطها الحب للإنسان ، حضارات نستمد منها المعاني الحقيقية للتعايش جنباً إلى جنب .. ذلك ماكان يتعبد به موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ، يريدون الخير للبشرية ونشر الفضيلة والقضاء على الظلم والاستبداد .

أخوتنا في الإنسانية من طلبة الجامعات الأمريكية والأوروبية .. نحن متفقون على هذه المثل والمبادئ ونؤمن بها لتماثلها في الديانات الثلاث ، يجمعنا هدفٌ واحد ورؤية واحدة وهي الصفاء والخير والعدل والتسامح وحب الآخرين ، هذه مبادئ لايمكن أن تتغير أبداً،، لنعيشها كما تعلمناها ،، ديننا الإسلامي ينادي بتلك القيم الجميلة.

أخوتنا في الإنسانية .. نعلم أن في كل أمة مسالك منحرفة ، ونعلم أن الشر يتلبس الناس باختلاف أديانهم ، ونزعة الشر للأسف تطرأ بين حين وآخر والقصد منها النيل من ملكة الخير والرحمة الكامنة في نفوس البشر ،، وبمقابل ذلك أيضاً نؤمن بأن الخير والحب متوفّر في جميع الأمم باختلاف أديانهم مضاداً لمحاولات نشر ثقافة الشر والكره ،، فالخير والمحبة والمساواة أسس في الدين سواء كان يهوديا أو مسيحيا أو مسلما ،، فهلا قبلتم دعوتنا لنتوحد ونسلك هذا الجانب المنير ، ونسقي غرس إنسانيتنا الجميلة ،،، جانب الخير والمحبة والسلام فيما بيننا ،، نتمنى أن تكون البداية من هنا معكم نرفض كافة أشكال الكره والحقد ونبنى صروحا من التعاون ننطلق منها لخير البشرية..

إنَّ ماتمارسه بعض الأوساط من ضغوطات عبر حملاتها المتواصلة لتشويه معالم الديانات وخصوصاً الإسلام ، بغرض تحقيق مكاسب حزبية أو شخصية ، خطأ فادح وغير مبرر فهي في حقيقتها مدعاة للتنافر والتباغض ووقود للعداوة على المدى البعيد وتصنيف للثقافة والعرق تمقته الإنسانية والتحضر ، لقد قام أنصار تلك الأوساط من خلال وسائل الإعلام ببث الكثير من صور التشويه والكراهية ، فلننظر سوية لأهداف تلك الحملات التي قد تكون خافية على الكثيرين :

1- كسب الأصوات والدعم في الإنتخابات الرئاسية ومقاعد البرلمان كهدف أساس على حساب الإتزان والحكمة ومواثيق الحرية ودون مراعاة للنتائج الكارثية التي ستظهر مستقبلاً .
2- تقسيم شعوب العالم أحزابا وفرقا متناحرة يغلب عليها الطابع الإرهابي نتيجة الظلم الواضح من خلال تلك الحملات المشبوهة.
3- نشر ثقافة الكره والعداوة المتكررة بين أبناء البشرية جمعاء الأمر الذي يوصد أبواب الرحمة والالتقاء والتعاون لبناء قواعد ثابتة في شتى المجالات .
4- تعميم الأخطاء البشرية على شريحة واسعة من الناس بما فيهم المطالبون بالسلام مما يزيد الأمر سوءً وتعقيداً.
5- إغفال حقائق ثابتة تتعلق بحقوق الغير في العيش بكرامة وحرية دون تأثير سياسي أو حزبي يزيد من حجم المشكلة.
6- ترسيخ النظرة العنصرية تجاه تعاليم وشعائر الأديان الأخرى.
7- تبديل حقائق الدين الإسلامي ومبادئه نظراً لعدم معرفة الكثيرين من الغرب حقيقته السامية وأنه دينٌ يحمل كل معاني الود للبشرية .
8- إضافة مزيد من العداء لكل ماهو قادم من الغرب.
9- التأثير على متخذي القرار في بعض الدول الضعيفة لممارسة الظلم وكبت حرية الفكر والمعتقد انتصاراً لنزعة الشر وتنفيذ مخططات لاتمت للإنسانية بصلة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لننظر جميعنا الأوضاع بإنصاف وتجرد فالعالم يقع تحت وطأة مصادر القوة والهيمنة الممقوتة والتي كان لها الأثر الأكبر في إدارة الحروب والنكبات ونشر العبودية وقتل الملايين من سكان الأرض نساءً وشيوخاً وأطفالاً من دون سبب ظلماً وعدواناً ، ، فأين الشعارات الإعلامية التي تنادي بالسلام والحرية واحترام الآدمية ، تلك الحملات نعتقد أن هدفها (العنصرية) فقط . إن تلك الحملات المعنونة بالحرب على الفاشية هي في حقيقتها فاشية تمقت الحوار الهادئ العقلاني الذي يقوم على أساس تكريس التعايش الحضاري الديني والعرقي والثقافي المتنوع بل إنها تحارب الأصوات المتزنة ، إنها ترفض مسار الحكمة والمواقف الرزينة ،، بل تذهب إلى أبعد من ذلك من خلال محاربة الجهود المبذولة للالتقاء والتفاهم والاحترام المتبادل وقبول الآخر.

نحن نعتقد يقيناً بأن هذه الحملة المستغربة على الدين الإسلامي تندرج في إطار التنافس على أصوات الناخبين واستجلاب كافة أنواع الدعم بما فيها السياسي لكن هناك قلق بالغ إزاء تلك الحملة يتمثل في أنها أخذت بعداً آخر يتصف بالتطرف والعداء للإسلام بطمس معالمه المثلى فالكثيرون ممن شاركوا في الحملة يعتبرونها حرباً موجهة بإطلاق عبارات غوغائية متطرفة من الممكن أن تجد القبول لدى الغربيين المعتدلين نظراً لعدم معرفتهم بمبادئ الدين الإسلامي ومضامينه السامية التي تدعو إلى الحرية وترفض كافة أشكال الفصل العنصري والاستعباد والظلم ، كما أن مثل هذه الحملات المتطرفة نؤمن بأنها السبب الأهم في عرقلة الاندماج بين الثقافات والأجناس والمناهض الأكبر للتعاون بين الشعوب ، إنها تعتيم وقلب حقائق .

لنمارس التسامح والرحمة النابعة من أديانا العظيمة ونجعلها مناهج ومطالب أبدية كما أرادها رسل السلام ، وأن نرى الأحداث بمنطق العقل الرافض لكل تدليس وتعتيم مهما كان مصدره.

ولنتحد ضد الظلم والعنصرية..

معاً شعارنا دعوة السلام ، حب الإنسان شريعة الله..

Through our faith, we live all together in peace

Let us show our inner loving bonds, the seed of goodness that exists in us, let us irrigate it by our nature of loving humanity. It is our real choice and freedom, and the path of prophets, both of us believe in heavenly religions, which established goodness, giving, cooperation, and justice for all humanity since the existence of Adam; the father of all human, up to now. The religions' values are still the essence of life; the life cord, and the source of comfort and peace for all humankind. The three religions Judaism, Christianity, and Islam wish to spread justice, love, and heartiness among mankind. These three major religions are the apostle. What link between these religions is their aim to bond humanity by love. The civilizations that provide us with the real meaning of how to cohabit together. These were the messages of Moses, Jesus, and Mohammed, peace be upon them. They wanted the well-being of humanity and they aspired to spread virtues and eliminate injustice and tyranny from the world

Brothers and sisters in humanity, the students of American and European Universities. We agree with these ideals and principles and we believe in them for their similarity in the three religions. We have bonded with one goal and one view represented in purity, goodness, justice, forgiveness, and loving others. moreover,

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

these principle can never be changed, let's live as we were taught, our religion Islam is calling to these beautiful values

Brothers and sisters in humanity,,
We know that each nation has deviated tracks, and we know that evil is found in all nation regardless of its religion, and unfortunately. evil trends emerge from time to time aiming to get the goodness in the human heart. In the other side, we believe that goodness and love are found in all nations regardless of their religions and we are against the attempts of spreading the culture of evil and hate. Therefore, goodness, love, and equality are the bases of religion for Jews, Christians, or Muslims. Thus, will you accept our invitation for unity and to track this light side, and to irrigate our beautiful humanity plant, goodness, love, and peace side among us. We hope to begin here, together, to refuse all the types of hate and evil, and to build bases of cooperation for humanity goodness

Some organizations practice pressures through continuous campaigns to abuse all religions, especially Islam, aiming to achieve political or personal gains. This extreme and unjustified mistake root the reputing and hate, and it is the fuel of enemy for the long run, and classifying culture and ethnics, which should be abhorred by humanity and civilization. These organizations work through all media channels to present many images of hatred and deformation. Let us see together the aims of these campaigns, which might be unknown to others

1- Gaining votes and support in the presidential elections and parliament seats as basic goal on the expense of balancing, wisdom, freedom bases, and without considering the catastrophic results, which might emerge in the future
2- Dividing the world nations into hostile parties, and groups fighting each other and suffering of terrorism dominancy due to the clear injustice through these accused campaigns

3- Spreading the culture of frequent hatred and enmity amongst humankind, closing the doors of mercy, meeting, and cooperation to build fixed bases in all fields.
4- Generalizing the humankind mistakes on wide group of people, including those who claim to uphold peace, which made issues worse and more complicated

5- Ignoring fixed facts related to the rights of living in dignity and freedom without any political or parties influences, which increase the problem
6- Rooting the discriminative view toward the doctrines and rituals of other religions

7- Changing facts regarding Islam and spread it among westerns who lack knowledge regarding the sublime truth of Islam , which is a religion that bears huge love for humankind

8- Adding more fuel of hostility for all what is coming from the west

9- Affecting on decisions makers in the third world countries to practice injustice, and blockout the freedom of thought and beliefs of evil tendency and executing plans, which are against the humanity.

Let's look at all the positions fairly and objectively, our world now fall under hatred force and dominant sources which have a great effect in waging wars and disasters management, killing millions of females, olds, and children without any consideration to injustice and aggression. Where are the media slogans, which call for peace, freedom, and human respect? These campaigns targeted only the racism. These spiritual campaigns for war against fascism is fascist. It doesn't

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

only abhors any mental quite dialogue based on rooting the civilized various religion, culture, and ethnic life but it also fights the wise voices and refuses the wisdom track and the wise situations. It went further through fighting the efforts of meeting, understanding, mutual respect, and accepting the others

We absolutely believe that this strange campaign against Islam is categorized in the frame of competition over the voters and getting all the sorts of support, including the political support, but there is extreme worry against this campaign because of its extremisms and enmity against Islam by eliminating Islamic features. Some of leaders of this campaign considered it as a war in extremist slang sentences, which might be accepted by moderate westerns due to their lack of Islamic principles which calls to freedom and refuses all types of discrimination, injustice, and slavery. These extremist campaigns aim to abstane the merge between cultures, genders that work against the cooperation between peoples; it is a sort of turning the facts up

Let us practice forgiveness, and mercy, which emerged from our great religions, and make them immortal methodology and claims upon the desire of peace messengers, and to see the actions in the logic of the brain which refuses any falseness or obliqueness whatever is the source

Let us unite against injustice and discrimination

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التسامح والرحمة في التعاليم الإسلامية :

لقد كتب الله أن يكون الإسلام هو الدين الخالد حتى يرث الأرض ومن عليها ، كما كتب أن يكون هو الدين الذي يجب على كل البشر أن يعتنقوه ، قال جل وعلا (إن الدين عند الله الإسلام) 19 آل عمران ، وتحتم بناءا على ذلك أن يكون متسما بأمور لاتوجد في غيره حاملا من عناصر البقاء وقرب التناول مالم يحمله غيره ،وهكذا كان دين الإسلام فهو دين شرعه الله رحمة بالبشرية ورأفة بها كما ينطق بذلك القرآن في قوله تعالى) ومأأرسلناك إلا رحمة للعالمين) 107 الأنبياء ، وقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) 185 البقرة.

والإسلام منهج متكامل يُعنى بالحياة من جميع جوانبها فلايحكم بالإعدام على الثقافات الأخرى ، والحوار هو البديل ،والتعددية في الثقافة ثراء للفكر ، وإقرار الإسلام بتعدد العقائد إقرار بمشيئة الله قال سبحانه (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين) 118 هود ،والحوار يكون بالتي هي أحسن وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وهو حق للجميع فلا عنف ولامصادرة لرأي الآخر ،فقد استشهد الطّبري في تفسيره بشعراء نصارى كالأخطل ، وبجاهلي يهودي كالسموءل ،فلاتشنج بل تسامح واجب كونه لدى الطرفين ثم الحساب على الله.

والإسلام يمد يده لمصافحة أتباع الأديان الأخرى لتحقيق التعاون على إقامة العدل ، ونشر الأمن ،وصيانة الدماء أن تسفك ،وحماية الحرمات أن تنتهك ، وهولم يقم على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم أو تحويلهم بالكره عن عقائدهم أو المساس الجائر لأموالهم وأعراضهم ودمائهم ، فالإسلام أمر المسلم بالعدل مع جميع الناس سواءاً المسلم أوالكافر أوالحربي أوغير المحارب قال تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمّا يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا) 58 النساء ،وليس من العدل أن يكون الحب والبغض ميزانا للسلوك فقد قال جل شأنه (يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألاتعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) 8 المائدة ،وشرع الإسلام البر وحسن التعامل مع الكافر غير المحارب فيقول تعالى (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) 8 الممتحنة ، ونجده خص المسلمين بالمولاة التي تعني الود والمناصرة والبراءة من معتقد الكفار وأعمالهم قال تعالى (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولوكانوا ءاباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) 22 المجادلة ، وهناك فرق بين محبة الكافر ومحبة الخير للكافر ، فمن أعظم صور محبة الخير للكافر الحرص على اسلامه ،فوظيفة الأنبياء عليهم السلام دعوة الكفار إلى الله ، ومحبة إسلامهم ، ودخولهم الجنة وسعادتهم في الدنيا والآخرة ،ويُنبه على أن البر وحسن التعامل سلوك وعمل ومكانه الجوارح ، والولاء والبراء معتقد و مكانه القلب ،فما ذُكر من الولاء والبراء والتسامح إنما هو أفقا نافعا للتعامل وحسن التطبيق وفيه من لمسات السماحة والرحمة التي هي من أولويات التشريع الإسلامي.

ومن صور سموالإسلام ورفعته وضع الشريعة لمصالح العباد لتحقيق الخير ودفع الضرر والحرج ، وتتجلى النظرة الإنسانية في الإسلام في وضوح نصوص الشريعة واليسر في فهمها ،ويتمثل ذلك في الدقة في التعبير والجزالة في اللفظ والوضوح في الفكرة واليسر في فهم المعنى ، ومن يسره كذلك إجراء الأحكام على وفق الظاهر والنهي عن الغلو وعدم التكليف بماهو فوق طاقة البشر لتجنب المشقة والكلفة ، واقتضت الحكمة في التكليف مراعاة جميع الحقوق والتوازن في ذلك ، وعندما كان حال الإنسان يستلزم النسيان والخطأ فمن سعة الشريعة أن جعلت لا مؤاخذة في هذه الحالات.

والمتأمل في الشريعة الإسلامية المتبصر في النصوص تتبين له نعمة الله تبارك و تعالى بقلة المحرمات بالنسبة للمباحات ،وإنما حرّمت استثناءاً لضررها وخبثها في الدين والبدن ، ومن عظيم نعمه أيضا أن الأصل في الأشياء والأعيان الإباحة ففي ذلك مراعاة لجميع الظروف والأحوال ويتركز ذلك في قاعدة الضرورات تبيح المحذورات جلبا للمصالح أو دفعا للمفاسد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومما يدل على رقي الإسلام وعلو رسالته صيانته لحقوق المرأة ، واحترامه للعلاقة الزوجية فهي رباط مقدس مبني على المعاشرة بالمعروف وإسداء الخير والتودد في التعامل وذلك تقديرا للعواقب من تصديع لكيان الأسر، ومايتبعها من تحطيم لأواسر المحبة وقطع لوشائج القربى.

وتتجلى حكمته تبارك وتعالى في تشريعه للعقوبات ففي ذلك سماحة ويسر لاعترافه سبحانه بالدوافع الفطرية والغرائز التي تصاحب تكوين الإنسان فحرص على تنظيف المجتمع من كل وسائل الاغراء التي تثير هذه الدوافع ، فمن منطلق التسهيل في الإسلام أنه عمد إلى الإنسان واعتنى بتربية ضميره وأقام فيه وازعا نفسيا وعمر قلبه بخشية الله ومراقبته في السر والعلن فكان ذلك بمثابة تدريب وقائي يمنع الإنسان من التفكير في الجريمة والإقدام عليها مع العلم أن الحد لا يُطبق إلا بالتأكد بأن الجريمة أُرتكبت بدون مبرر ولا شبهة اضطرار.

وتماشيا مع الفطرة والطبيعة الإنسانية شُرعت التوبة وهي رحمة مؤكّدة أن مامن مخلوق إلا وقد قدّر عليه أن يرتكب إثما فسماحةً ورفعةً في التحكيم أمر بالتوبة والرجوع إلى الله عزوجل فما أعدله من نظام ومأأحكمه من تشريع ومأأيسره من منهج.

تلك هي رسالة محمد صلى الله عليه وسلم التي جعلها الله كاملة شاملة لجميع شؤون الحياة والتي جعلها عامة لكل البشرعلى الرغم من اختلاف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم وبيئاتهم وباقية مابقيت الحياة على الرغم من اختلاف العصور والأزمان فاستحقت بذلك أن تكون غرة في جبين الرسالات السماوية وحلقة أخيرة في سلسة الحلقات النبوية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أثر الحضارة الإسلامية في التطور التاريخي للحضارة :

ليست الحضارة ملكية خاصة لشعب أو جماعة ، ولكنها إرث مشترك لجميع الذين ساهموا في بنائه ، ومن ثم يحق لهم التمتع بثمراته ، إذ هي صناعة (مؤممة) لحساب كل الأمم.
ولكي يكتمل مفهوم الحضارة لابد من البحث في مضمونها وإلا كانت جسداً بلا روح ، ولقد فطن بعض مؤرخي الحضارة إلى أن جوهرها يتمثل في الجانب الروحي والأخلاقي للأفراد والجماعات مع عدم إغفال الاعتبارات المادية والجمالية.
وفي بعض مراحل التاريخ العام ، كانت الحروب في حد ذاتها وسيلة لتبادل الأفكار والتجارب ، فبعد أن يخبو صليل السيوف وتهدأ قعقعة السلاح تبدأ مرحلة الفهم والتفهم والاطلاع على بضاعة الآخر ، وفحص ما تنطوي عليه من قيم وثقافة ، وانتقاء ما يصلح منها لتحقيق درجة من التقدم.
ولقد اندفع العرب إلى أقصى الأرض فركبوا الصعاب ، وقطعوا الفيافي ، وخاضوا غمار المعارك ، وفتحوا ما فتحوا من بلاد في سبيل الدين ، ولقد كان النصر والتوفيق حليفهم في كل أعمالهم بسبب سياسة التسامح التي اتبعوها مع كل من يخالفهم ، وضربوا بذلك أحسن الأمثلة المضادة لصنوف الاضطهاد من أجل الدين الذي اتبعه غيرهم.
إن المبادئ السامية التي تأسست عليها الدول الإسلامية كانت تهدف إلى حماية جميع رعاياها ، من منطلق دعوة الدين الإسلامي الحنيف إلى التعايش والاحترام المتبادل مع أبناء الأديان الأخرى ، وأدى هذا التسامح الإسلامي الجميل إلى التآلف بين أبناء الدولة الواحدة ، فحققوا بذلك ارتقاء في الفكر الإنساني وتقدمه ، وإلى نشاط لم يسبق له مثيل في مختلف الميادين ، وشارك الجميع في صناعة الحضارة الإسلامية ، فكانت الحضارة العالمية الأولى في تاريخ البشرية ، وأيقظت الأمم الأخرى من سباتها العميق لتخرج إلى عالم النور ، ولتستقبل عصر العلم والحضارة.
وقد تجلت السماحة في أبهى صورها عندما دخل الإسلام الأندلس ، فدخلت معه الحرية الفكرية والدينية ، وأزاح عن أهل البلاد القيود والتعنت ، فعلى الرغم من وجود نظم تعليمية خاصة بالنصارى واليهود يتدارسون من خلالها تراثهم الديني والتاريخي ، إلا أن المسلمين لم يحتكروا ثقافتهم وفكرهم وعلمهم لأنفسهم بل كانوا يسمحون لأبناء غيرهم أن يشاركوا أبناءهم في "الكتّاب" حيث كان المعلم يقوم بتحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ وما يتصل ببعض أمور الدين الإسلامي ، واللغة العربية ، وما كان المسلمون يمانعون من جلوس أبناء اليهود والنصارى إلى جوار أبنائهم ، واشترك بعض اليهود في الندوات العلمية في قصور الخلفاء أو المساجد ، الأمر الذي كان له عظيم الأثر على النهضة الفكرية والثقافية لليهود.
ولقد كانت المساواة في الحقوق بين أفراد المجتمع في الامبراطورية الإسلامية مثالاً يحتذى ، وجعلته مجتمعاً واحداً ، وكان المسلم وغير المسلم أستاذاً وتلميذاً بعضهم لبعض ، واشتغل المسلمون بكل أنواع العلوم والفنون الإنسانية ، ودخلت الثقافة وطريقة التفكير الإنساني إلى الدول التي كانت خارج نطاق الحكم الإسلامي ، إما عن طريق المسلمين الذين سافروا إلى البلاد الأجنبية لغاية أو لأخرى ، أو عن طريق من وفدوا إلى الدول الإسلامية للدراسة فيها من غير المسلمين.
في الوقت الذي عاشت فيه أوربا في جهل وظلام وتعصب ، تمتع الأندلس بنور العلم والتقدم فامتلأت المكتبات بآلآلف المؤلفات في شتى العلوم والفنون والآداب ، وبعد أن كان الفكر اليهودي محصوراً في التأليف الديني الضيق تناول جوانب العلوم المختلفة التي كانوا يرون الخوض فيها – قبل التعايش مع المسلمين- ضرباً من الكفر والالحاد ، فكثرت مؤلفاتهم الطبية والفلسفية والفلكية ، واتسع فكرهم للعلوم والفنون والآداب المفعمة بالتأثيرات الإسلامية ، وبرز منهم عدد من المفكرين والأدباء الذين وجدوا في اقتفاء أثر العلماء والأدباء والمفكرين الإسلاميين عظيم الأثر في النهضة بحضارتهم.
ولما بهرت ثقافة العرب ومؤلفات علمائهم في الفلسفة والطب والرياضيات والفلك الثقافة الأوربية الناشئة ، استحدثت مدارس للمترجمين ، وعهد إليها بترجمة أهم المؤلفات العربية إلى اللغة اللاتينية ، بل ترجمت أيضاً كتب علماء اليونان التي كان العرب قد ترجموها للعربية ، ولم تعرف كتب العالم اليوناني القديم إلا عن طريق اللغة العربية ، وبفضل هذه التراجم اطلعت أوربا على كتب اليونان التي ضاعت أصولها.
ولم يقف تأثير الحضارة الإسلامية عند حد الآداب والعلوم ، بل تعداه ليشمل الحياة والسلوكيات في مجالات عدة ، سأذكر منها مثالين فقط:
-1المظهر الخارجي: لقد كان للبيئة الإسلامية التي فرضت على المسلمين الاهتمام بالمظهر والنظافة واتباع السلوكيات الحسنة ، أثراً حتى على غير المسلمين فلقد احتوت كتب اليهود التي ألفوها على فصول كاملة عن الأدب والسلوك القويم ، ونظافة البدن والملبس ورقي الذوق ، بل وأصبحوا يخلعون نعالهم عند مدخل المعبد تأسياً بما يفعله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المسلمون عند دخولهم للمساجد ، وما إلى ذلك من تصرفات راقية لم يتعودوا عليها من قبل.

-2معاملة المرأة : يقول اليهود إن شريعتهم تنص على أن من حق الزوج أن يفعل بزوجته ما يشاء ، كما أن التلمود يهين المرأة ويهدر آدميتها ، وليس أدل من ذلك على قول الرجال في الصلاة : (مبارك أنت يارب إلهنا ملك العالم لأنك لم تخلقني امرأة) ، وبتأثير الإسلام سمح اليهود للمرأة بالذهاب للمعبد وهي محتشمة ، وخصص لها مكاناً في آخره كي لا يراها أحد ، وعندئذٍ اضطر اليهود لصياغة دعاء تقوله المرأة عندما يقول الرجل دعاءه : (مبارك أنت يارب إلهنا ملك العالم الذي خلقتني كما تشاء.(

ولم يكن في مقدور الزوجة أن تطلب الطلاق لقسوة زوجها ، ولتصرفه معها بصورة تنافي الإنسانية ، وفرضوا على الزوج أن يعطيها غذاءها وما يكفي عيشها حتى وهي خارج بيته ، بتأثير من (النفقة) عند المسلمين ، وبعد ذلك بدأوا في إرغام الزوج الذي يقسو على زوجته بتطليقها.

وأخيراً:

إن أوربا قد استيقظت من سباتها على نور الحضارة الإسلامية ، فأخذت تنهل من هذا المعين الحضاري قدر طاقتها ، وباختصار نقول:

ولدت الحضارة الأوربية من الحضارة الإسلامية ، ولولا الأم ما كانت الابنة

The Impact of Islamic Civilization on the Historical Development of Civilization

Civilization is not a private property of a group or nation, but a common heritage to all who have contributed in building it. Thus, they have the right to enjoy its outcomes since it is a nationalized industry for all nations.

In order to fulfill the concept of civilization, it is important to search in its core. Otherwise, it will be a body without a spirit. Hence, some historicists have noticed that the essence of civilization lies in the spiritual and the moral side of the individuals and the groups, without ignoring material and aesthetic considerations.

In some phases of history, wars are means for exchanging ideas and experiences. When wars have stopped, there start a stage of understanding, consideration, knowledge, examining the others values and cultures, and selecting what is useful to reach a step of development.

The Arabs have spread all over the earth, faced all difficulties, overridden wilderness, fought battles for Islam. In all their actions, they have been allayed by victory and success because of their tolerance; the policy they have applied with all who disagree with them, setting the best example of not discriminating the others.

The sublime principles, which the law of the Islamic countries were based on, aim to protect all of their citizens in light of Islam's call for coexistence and mutual respect with people of other religions. Such Islamic tolerance has led to a harmony among the citizens of the country, consequently, achieving a development in human thought and a new sort of activity in different fields which has not been known before. They all have contributed in making the Islamic Civilization to be the first international civilization in human history, which has stimulated other nations to come out to the world of light and accept an era of science and civilization.

The tolerance of Islam is evident when Islam entered Andalusia, accompanied with an intellectual and a spiritual freedom and released the citizens from restrictions. Despite of the presence of the special educational system of Christians and Jews, Muslims did not have any problem in discussing their

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

historical and religious heritage, they did not monopolize their culture, thought and knowledge. In contrary, they allowed other people's children to join Muslims' in "Kuttab"; where teachers teach their pupil Qur'an and other subjects related to Islam and Arabic. Moreover, some Jews participated in scientific seminars in the palaces of the Caliphs or in mosques, which contributed greatly on the intellectual and the cultural awakening of the Jews.

In the Islamic Empire, equality in rights among individuals had been an ideal example and model for others to follow, made them a unified society. Muslims and Non Muslims were teachers and students for each other. Thus, Muslims worked on all types of human arts and science, therefore, the cultural and the human thought method had entered to the countries, which were not ruled by Islam, either by Muslims who traveled to foreign countries for one reason or another, or by Non-Muslims who came to the Islamic countries for studding.

At the time when Europe had lived in ignorance, darkness and fanaticism, Andalusia enjoyed the light of knowledge and development, as the libraries were full of thousands of publications in various sciences, arts, and literature. After the Jewish thought was limited by a narrow religious authoring, they dealt with all various sciences, which was something they believed- before living among Muslims- to be a form of infidelity and atheism. Consequently, their medical, philosophical and astronomical publications had increased. In addition, their thought absorbed sciences, arts and literature that had been affected by Islamic influences. Eventually, a number of Jewish intellectuals and writers had emerged, who found in tracing Muslim intellectuals, writers and thinkers a great impact in awakening their own civilization.

When the Arabs' cultures and writings in philosophy, medicine, mathematics and astronomy had astonished the emerged European culture, schools of translators were established, to translate the Arabic literature to Latin. In addition, these schools had translated the Arabic translations of the ancient Greek literature, which was unknown until the Arabs had translated it. In virtue of these Arabic translations, Europe had the chance to look at Greek literature that lost its authorships.

The impact of Islamic Civilization had extended to include not only sciences and arts but also life and behavior in many fields. Two examples should be enough to illustrate what that means:

1- The external appearance:

the Islamic environment imposed on Muslims to care of their appearance, purity, and to follow good behaviors, which affected even the Non-Muslims. For instance, many books of Jews have contained whole chapters regarding politeness and straight behavior, along with the cleanness of body and clothes. They even started to take off their shoes in front of temples just like Muslims do when they enter Mosques, along with other behaviors which they were not used to before.

2- The treatment of woman:

the Jews said that their law had stipulated that the husband had the right to do with his wife whatever he wants to do, as Talmud did not respect woman and her humanity, as it is mentioned: (blessings for you God because you did not create me as a woman). And by the Islam Effect, Jews allowed woman to go to the

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

temple in respectful dress, and specified for her another place inside the temple, then Jews were forced to change this saying: (blessings for you God because you created me as you want).
The wife was not able to request divorce for her husband hardness, or for his inhuman behavior. However, they forced the husband to give the wife the food and the life necessities by the effect of Islam and Muslims, then they allowed divorce when the husband abuse her wife.

Finally, on the light of Islamic civilization, Europe has awakened from its deep sleep, or we can say, it was born from the Islamic civilization, and mother and daughter were.

This file was downloaded from QuranicThought.com